

إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية

عبير محمد الصبان

أستاذ الصحة النفسية المشارك بجامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية
amsabban@uqu.edu.sa

سماح عيد الحربي

محاضر علم النفس بجامعة طيبة- المملكة العربية السعودية
samahlayan@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن النفسي، و التورط في الجرائم السيبرانية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) طالب بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي التحليلي، كما استخدمت مقياس: الأمن النفسي، والتعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثين، ومقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد خليوي (٢٠١٧). وأظهرت النتائج أن أغلب الطلاب يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي (٩٥,٦%)، وأكثرها استخداماً تطبيق "سنابشات" (٢٣,٠%)، وتستخدم غالباً بما يزيد عن أربع ساعات يومياً (٤٦,٨%)، وذلك لغرض التسلية بالدرجة الأولى (٤٥,٢%)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة و تنبؤية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي، كما ظهر أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي كان له علاقة ارتباطية موجبة و تنبؤية دالة إحصائية بمدى تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك الوسائل، وتبين أن تعرض الطلاب للجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع كان له علاقة ارتباطية سالبة و تنبؤية دالة إحصائية بأمنهم النفسي.

الكلمات المفتاحية: الإدمان؛ مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن النفسي؛ الجرائم السيبرانية.

المقدمة:

لقد دخل العالم في الآونة الأخيرة عصر المعلوماتية الجديدة عبر العالم الافتراضي في الفضاء السيبراني أو الإلكتروني، فالأشخاص اليوم وخاصة الطلاب يقضون وقتاً طويلاً من حياتهم اليومية على المواقع الإلكترونية ويتمتعون بأنواع جديدة ومختلفة من العلاقات الاجتماعية من خلالها، ولا تزال هناك الحاجة قائمة إلى أن يعم الأمن والأمان في تلك العلاقات حتى يتحقق النظام والاستمرارية، فإن الأمن والأمان لا يتوقف توفره على الواقع المادي للمجتمعات فحسب، بل إنه يتغير مع متطلبات عصر التكنولوجيا ليضم أيضاً العالم الافتراضي، الذي ربطت فيه شبكة الإنترنت أجزاء العالم المترامية بشبكات اجتماعية للتقارب والتواصل وتبادل المعرفة، فظهرت المواقع الإلكترونية، والمدونات الشخصية والبوابات، وغرف المحادثة (الدردشة)، وشبكات التواصل الاجتماعي (البداينة، ٢٠١٤؛ ٢٠١٣؛ Chen & Lee).

ولقد هيأت مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها عالماً خاصاً بهم وعلى الأخص بين المراهقين والطلاب، وانتشر ذلك بعد ظهور الجيل الرابع من الهواتف الذكية، ومن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية شعبية وانتشاراً موقع فيسبوك (Face Book)، وموقع تويتر (Twitter) وموقع لينكدان (Linkedin)، والمدونات الإلكترونية (Weblogs)، وتطبيق سناب شات (Snap chat) وتطبيق واتساب (WhatsApp) وانستجرام (Instagram)، واليوتيوب (YouTube) وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بذلك الانتشار جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية المعاصرة التي لا يمكن الاستغناء عنها في بعض الأحيان لما لها من فائدة على الصعيد الاجتماعي والثقافي والمهني في بعض الأحيان (DeAndrea, et al, 2012)؛ الحلو، جريج، قرقماز، ويوسف، ٢٠١٨؛ خليوي، ٢٠١٧؛ إبراهيم و زايد، ٢٠١٦؛ حنتوش، ٢٠١٧؛ اشرف، ٢٠٠٩؛ الحربي، ٢٠١٦؛ الطهراوي، ٢٠١٤).

وعلى الرغم من ذلك قد يترتب على إفراط الطلاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تهدد استقرارهم النفسي كالشعور بالعزلة والاكتماب والقلق، هذا بالإضافة إلى مشاعر الإحباط والغيرة (Chou & Edge, 2012؛ آل سعود، ٢٠١٨؛ شناوي و عباس، ٢٠١٤؛ خليوي، ٢٠١٧؛ الحلو وآخرون، ٢٠١٨؛ المكاين، يونس، و الحيارى، ٢٠١٨؛ العززي، ٢٠١٠؛ القرني، ٢٠١٨). هذا بالإضافة إلى تعرضهم للخطر جراء ما يواجهون من الجرائم السيبرانية التي كثيرا ما أصبحت تمارس ضدهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالايتزاز والاستغلال والإغواء والإباحية والتنمر الإلكتروني بجميع أشكاله من شتم ومراوغة وخداع (الحلو وآخرون، ٢٠١٨؛ ٢٠١٠؛ Huang & Chou، 2014؛ Best et al، 2014).

مشكلة الدراسة:

إن تزايد الإقبال اليومي على مختلف أنواع مواقع التواصل الاجتماعي قد حقق للكثير من مرتاديهما الشعور بحضورهم الاجتماعي، إضافة إلى تحقيقها لإشباع رغباتهم التي لم يكونوا قادرين على تحقيقها على أرض الواقع بالفعل، فلقد أحدثت هذه المواقع تغيرا كبيرا في حياة الأفراد، وشكلت عالما افتراضيا فتح المجال لهم لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تقع ضمن اهتماماتهم وبكل حرية، هذا بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت إلى حد كبير في تبادل الثقافات المختلفة وحققته الكثير من الخدمات في مجال الإنجاز الأكاديمي والدعم الاجتماعي بالنسبة للطلاب الجدد (اشرف، ٢٠٠٩؛ إبراهيم و زايد، ٢٠١٦؛ حتوش، ٢٠١٧؛ DeAndrea, Ellison, Larose, Steinfeld, & Fiore, 2011).

ومع ظهور شبكة الإنترنت تغيرت طريقة الناس التي يتواصلون فيها أو يتفاعلون فيها مع الآخرين في العلاقات الشخصية، والتسلية والترفيه والتجارة وغيرها، وأصبح التفاعل الاجتماعي يتم عن طريق استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي بدورها صنعت فرصا للجنة المتحفزين للأهداف القيمة والسهلة في حيز الفضاء السيبراني لاسيما مع غياب الحراسة والحماية الأسرية، وغالبا ما يقع الأطفال والمراهقون والطلاب ضحية في ذلك النوع من الجرائم الإلكترونية أو السيبرانية (Cyber Crimes) المتعلقة بالمجال الإلكتروني والمتصلة بالفضاء السيبراني من خلال شبكات الإنترنت (البداينة، ٢٠١٤؛ المكاين، يونس، و الحيارى، ٢٠١٨؛ حسين، ٢٠١٦؛ نذير، ٢٠١٥؛ Despres, 2017).

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تزايدا سريعا وملفتا في أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الفئات العمرية، وكان هذا التزايد ملفتا ومثيرا للاهتمام وذلك بحسب ما أورده تقرير وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٩)، ومع هذا الانتشار الواسع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان لابد من الوقوف على ما يترتب من تلك الزيادة من إدمان مبالغ فيه في استخدامها، وما يلحق ذلك الإدمان من آثار نفسية واجتماعية لها انعكاساتها الخاصة على شريحة كبيرة من المجتمع ولاسيما على فئات الطلاب التي باتت رهينة لأجهزتها الذكية في متابعة المستجدات على مواقع التواصل الاجتماعي، والخوض فيها دون ضوابط أو قيود في بعض الأحيان. ونظرا لندرة الدراسات حول مدى تهديد إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على كل من الأمن النفسي والسيبراني لدى فئة الطلاب في المجتمع السعودي، تأتي هذه الدراسة لتستكشف طبيعة العلاقة بين إدمان الطلاب في المجتمع السعودي لازتياد مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسات ذلك على اطمئنانهم النفسي وأهمهم من الوقوع ضحية للجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع.

أسئلة الدراسة :

١. ما واقع استخدام الطلاب بجامعة طيبة لمواقع التواصل الاجتماعي لحساباتهم الخاصة علميا، والمواقع التي يستخدمونها، ومعدل الساعات اليومي لاستخدامها، وأسباب استخدامها؟
٢. ما طبيعة العلاقة بين إدمان الطلاب بجامعة طيبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الأمن النفسي لديهم؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين إدمان الطلاب بجامعة طيبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع؟
٤. ما طبيعة العلاقة بين تعرض الطلاب بجامعة طيبة للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الأمن النفسي لديهم؟

أهداف الدراسة:

- استهدفت الدراسة رصد العلاقة بين الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإدمانها وبين تهديد الأمن النفسي والسيبراني لدى الطلاب من جامعة طيبة، وبالتحديد تهدف الدراسة إلى:
١. التعرف على واقع استخدام الطلاب بجامعة طيبة لمواقع التواصل الاجتماعي لحساباتهم الخاصة علميا، والمواقع التي يستخدمونها، ومعدل الساعات اليومي لاستخدامها، وأسباب استخدامها.
 ٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الطلاب بجامعة طيبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الأمن النفسي لديهم، وإمكانية التنبؤ بإفراط استخدامهم لها بأمنهم النفسي.

٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان استخدام الطلاب بجامعة طيبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع، وإمكانية التنبؤ بإفراطهم في استخدامها.
٤. التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض الطلاب بجامعة طيبة للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الأمن النفسي، وإمكانية التنبؤ بتعرضهم لهذه الجرائم.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تهتم بقضية من قضايا العصر المهمة التي نتجت جراء الانفجار المعرفي الذي يغزو العالم بأسره في الوقت الراهن، ألا وهي استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط والإدمان عليها، ومالها من أضرار كالوقوع عرضة للجرائم السيبرانية، كما أنها تلقي الضوء على الأمن النفسي الذي يعتبر إشباعه أمراً يحتل المرتبة الثانية في أهم الحاجات الأساسية التي يجب على الإنسان إشباعها لتحقيق الاتزان النفسي كما حددها العالم الشهير "ماسلو" في هرم إشباع الحاجات النفسية، هذا بالإضافة إلى أن هذه الدراسة جاءت لتهتم بفئة الطلاب التي تبني على أيديها المجتمعات فهم جيل المستقبل الذي يعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع السعودي حيث أنه يمثل الشريحة الأكبر في هذا المجتمع النامي، إضافة إلى أنها قد تفتح آفاقاً واسعة للوقوف حول قضية الآثار النفسية والاجتماعية للتواصل الاجتماعي عبر التكنولوجيا على الطلاب، كما أن هذه الدراسة قد تثرى المكتبة العربية والنفسية بمرجع متخصص يتناول موضوعاً معاصراً، إضافة إلى المقاييس التي صممت لغرض الدراسة والتي قد يستفيد منها الباحثون في هذا المجال، علاوة على نتائجها التي قد تفتح آفاقاً جديدة لدراسات أخرى مكتملة لهذه المسيرة.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات ومن أمثلة مواقع التواصل الاجتماعي: موقع فيسبوك، (Face Book) وموقع تويتر (Twitter) والمدونات الإلكترونية (Blogs) وتطبيق سنان شات (Snapchat) والواتساب (WhatsApp) وانستجرام، (Instagram) واليوتيوب (YuoTube)، والألعاب الإلكترونية التي تتم بشكل جماعي مباشر عبر الفضاء السيبراني online games والتي يتم فيها اتصال بعض الأجهزة الإلكترونية بالإنترنت (عامر، ٢٠١١ ص ١٩)، ومن أبرز خصائصها: العالمية، والتفاعلية، وأنها متعددة الوسائط، المجانية، والحرية المطلقة (الداغر، ٢٠١٣ ص ٥٤٣).

إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

هو سلوك نمطي سلمي يتمثل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يقضيها الفرد مع مواقع ذات جاذبية خاصة دون ضرورة مهنية أو أكاديمية، وبشكل يضر به وعلاقاته الاجتماعية ليصبح معتمداً عليها في تلبية حاجاته النفسية، وغير قادر على الاستغناء عنها، مع الشعور بالضيق والتوتر في حين عدم القدرة على متابعتها، وبلحق ذلك تأثيرات على حياته النفسية والاجتماعية (خليوي، ٢٠١٧ ص ٦٥).

وتعرف الباحثتان إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند الطلاب إجرائياً على أنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي أعدته خليوي (٢٠١٧).

الأمن النفسي :

إن مصطلح الأمن النفسي يقابله العديد من المسميات مثل: الطمأنينة النفسية، الأمن الشخصي، الأمن الخاص، السلم الشخصي، ويعتبر "ماسلو Maslow" من أوائل من تعرض لمفهوم - الأمن النفسي- عن طريق البحوث الإكلينيكية، كما أنه يرى أن إشباع الحاجة إلى الأمن تلي في الأهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية من طعام وشراب، وعدم إشباع هذه الحاجة يعطي الفرد شعوراً بالتهديد، ويعيقه عن تحقيق ذاته (زهران، ١٩٨٩؛ مخيمر، ٢٠٠٣).

ويعرف "ماسلو" الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب، ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم، ويدرك أن البيئة صديقة له، وأن دوره فيها غير محبط، وأن يشعر فيها بندرة القلق، والتهديد (بوقري، ٢٠١٠، ص ٩٠).

وتعرف الباحثتان الأمن النفسي عند الطلاب على أنه شعور الطالب في معظم أوقاته بأنه مرتاح ومطمئن وسعيد في حياته، وواثق في نفسه وراض عنها وعن علاقاته مع الآخرين، والشعور بحب الآخرين وتقبلهم له، وأنه نادراً ما يشعر بالتوتر والقلق واليأس والوحدة وإهمال الآخرين له. وتعرفان الأمن النفسي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاستبانة التي تقيس الأمن النفسي من إعدادهما.

الأمن السيبراني :

هو أمن المعلومات على أجهزة وشبكات الحاسب الآلي الذي يستخدم مجموعة من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية لمنع الاستخدام غير المصرح به، ومنع سوء الاستغلال واستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم الاتصال والمعلومات التي تحتويها (الربيع، ٢٠١٧ ص ٦).

الجرائم السيبرانية :

هي الجرائم التي تهدد الأمن السيبراني و التورط فيما يسمى (بالجريمة السيبرانية)، و تتكون الجريمة السيبرانية CyberCrime أو الإلكتروني، أو الافتراضية كما يسميها البعض من مقطعين هما: الجريمة (Crime) وتعني السلوكيات والأفعال الخارجة عن القانون، و الإلكتروني (Cyber) ويستخدم مصطلح "السيبرانية" لوصف فكرة جزء من الحاسب، أو يستخدم كناية عن عصر المعلومات (Halder&Taishanakar, 2011, PP10).

وتعرف هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية الجريمة السيبرانية على أنها السلوك غير المشروع أو المنافي للأخلاق أو غير المسموح به والمرتبط بالشبكات المعلوماتية العامة، وهي جرائم العصر الرقمي والتي تمس الثقة بين الأفراد والمعرفة الشخصية للأخريين والمال والسمعة (الربيعة، ٢٠١٧ ص ٦).

وتعرف الباحثتان الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعية على أنها تلك الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الطلاب بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، كجرائم اختراق الخصوصية، والإساءة الإباحية، و الابتزاز المادي، والتنمر الإلكتروني، وتدمير برامج الجهاز الإلكتروني.

كما يعرفانها إجرائياً على أنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاستبانة التي تقيس التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من إعدادهما.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

الحد الموضوعي: اقتصرته هذه الدراسة على متغيرات البحث وهي إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن النفسي والجرائم السيبرانية للطلاب بالمرحلة الجامعية.

الحد الزمني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩ م.

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة وتعميم نتائجها يرتبط بحدودها السابق ذكرها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

و اقع انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب:

تغزو مواقع التواصل الاجتماعي اليوم حياتنا أكثر من أي وقت مضى، وأصبح العالم بأسره عبارة عن شبكة عنكبوتية رقمية، وسميت بشبكات التواصل بالشبكات الاجتماعية لمحتواها الذي يتضمن المشاركات الاجتماعية في نقل المعلومات والأخبار وإبراز الأحداث وتبادل الاهتمامات، ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعية في الآونة الأخيرة: تويتر، سناب شات، واتساب، فيسبوك، والألعاب الجماعية، ولقد تزايد إقبال الناس عليها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نظراً لسهولة استخدامها وسهولة الوصول إلى عدد كبير من الأشخاص من خلالها، وتبادل المعلومات معهم، والصور والملفات المهمة، ولهذا الأمر جوانبه المفيدة والخطيرة في الوقت نفسه، لاسيما وأن الفئة الأكثر استخداماً لهذه الشبكات هم من المراهقين والطلاب (الجلو وآخرين، ٢٠١٨؛ الظفيري، ٢٠١٦).

وفيما يخص معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، أظهرت الإحصاءات الواردة من وزارة الاتصالات السعودية وتقنية المعلومات أن هناك تزايد مستمر في اهتمام المجتمع السعودي بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تضاعف عدد المستخدمين النشطين لتطبيقات وبرامج ورسائل مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأعوام (٢٠١٦-٢٠١٧) من ٨,٥ إلى ١٢,٨ مليون مستخدم ولقد وصل عددهم إلى ١٨,٣ بما يعادل ٥٨% من تعداد سكان المملكة العربية السعودية، حيث يقدر معدل دخول الشخص الواحد على شبكات التواصل الاجتماعي في السعودية باستخدام الهواتف الذكية ٢٦٠ دقيقة يومياً، كما أظهرت هذه الإحصائيات بأن كل من تطبيق "فيس بوك" و "تويتر" كان قد استحوذ على أكبر عدد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة، حيث بلغ مستخدمي "الفيسبوك" ١١ مليون مستخدم، بينما وصل عدد مستخدمي "تويتر" ٩ مليون مستخدم، بمعنى أن المستخدم السعودي يغرد ما يقارب الخمس مرات يومياً على "تويتر"، ولقد بلغ متوسط معدل حسابات المستخدم السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي ما يعادل سبع حسابات، ولقد حظي موقع "اليوتيوب" بنسبة مشاهدات عالية من قبل السعوديين، حيث حرص ٧ مليون مستخدم سعودي على مشاهدة مقاطع اليوتيوب بمعدل ١٠٥٩٠٠ ساعة يومياً، هذا بالإضافة إلى أن المملكة العربية السعودية قد حصلت على المرتبة الأولى عربياً والثانية عالمياً في استخدام موقع التواصل الاجتماعي "سنابشات"، ولقد كانت نسبة السعوديين الذين يستخدمون برنامج "واتساب" ٢٢%، في حين شكل السعوديين الذين يستخدمون موقع "فيس بوك" ما نسبته ٢١% (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٩ <https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/92952>).

وفي أحدث إحصائية لهيئة الاتصالات السعودية للتطبيقات الشائع استخدامها على الأجهزة الذكية في المجتمع السعودي، احتل تطبيق "واتساب" المرتبة الأولى، يليه تطبيق "تيك توك" في المرتبة الثانية، ثم تطبيق "ايمو" في المرتبة الثالثة، وأخيراً تطبيق اللعبة الاجتماعية "بابجي" في المرتبة

الرابعة، وكانت تلك التطبيقات الأكثر استخداماً حتى بداية عام ٢٠١٩ م (ملتقى المواطنة الرقمية بجامعة أم القرى، ٢٠١٩). وفي الواقع إن هذه النسب الإحصائية تؤكد مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى المجتمع السعودي، ومن هنا تظهر الضرورة من قبل المختصين والباحثين في إجراء المزيد من الدراسات النفسية والاجتماعية والأمنية للنهوض بمجتمع واع وجيل واعد.

أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي لدى الطلاب:

لقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي الكثير ممن يعانون من المشكلات النفسية في التعامل مع الآخرين (كالخجل الاجتماعي) على أن يتغلبوا عليها، إضافة إلى أن سهولة التواصل عبر هذه المواقع يعد أمراً يقلل من كم التفاعل الاجتماعي على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات، ومهارة التواصل الشخصي تختلف في الواقع عن مهارة التواصل الإلكتروني، إذ أنه في الحياة الطبيعية لا يقوم الأفراد بمحادثة شخص ما فوراً، أو إغائه وبشكل مباشر من دائرة التواصل الاجتماعي، وكل ذلك فقط بواسطة ضغطة زر لا أكثر (فضل الله، ٢٠١١).

ووجدت دراسة (الطيار، ٢٠١٤) التي أجراها على (٢٢٧٤) طالب بجامعة الملك سعود بالرياض، استخدم فيها استبانة تقيس ثلاثة محاور: (الأثار الإيجابية، والسلبية، وتغير القيم) وذلك في ضوء استخدام تطبيق "تويتر"، وكان من أهم الأثار الإيجابية لاستخدام الطلاب لتطبيق التواصل الاجتماعي "تويتر" أنه مكنتهم من التعبير عن رأيهم بحرية، وجعلتهم يتخطون حاجز الخجل خاصة مع الجنس الآخر. هذا بالإضافة إلى نتائج دراسة دي أندريا وآخرون (DeAndrea et. Al, 2012) والتي أجريت على ٢٦٥ طالب جديد بالجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، تم فيها استخدام استبانة تناولت أسئلة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم، ولقد عبر الطلاب المستجدين عن امتنانهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي قدمت لهم ما كانوا يحتاجونه من دعم اجتماعي، الأمر الذي ساهم على إحداث التوافق والانسجام بينهم وبين بيئتهم الجديدة في الكليات التي التحقوا بها حديثاً.

ولطالما سعى مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إلى إشباع حاجاتهم النفسية كالحاجة إلى تحقيق الذات، والتعبير عن الذات، والحاجة إلى التذوق الجمالي، والشعور بالانتماء، والمحبة، والسعي في بعض الأحيان إلى إشباع الحاجة للحصول على الأمن النفسي. في حقيقة الأمر يعد إشباع الحاجات النفسية أمراً له انعكاساته على صحة الفرد النفسية وسلوكه السوي، وغالباً ما يترتب على عدم إشباع تلك الحاجات اضطرابات نفسية لا حصر لها، من أبرزها التوتر والقلق النفسي، وبذلك تختل حالة الاتزان النفسي والانفعالي لدى الشخص، كما أكدت ذلك نتائج أبحاث ودراسات العالم "ماسلو" صاحب نظرية إشباع الحاجات الأساسية التي يسعى الإنسان في حياته جاهداً لتحقيقها وإشباعها على النحو المطلوب، والتي تأخذ ترتيباً تصاعدياً من حيث أهمية الإشباع، ابتداءً بإشباع الحاجات الفسيولوجية، ثم إشباع الحاجة إلى الأمن، ويلها إشباع الحاجة الاجتماعية ومنها القبول الاجتماعي، ثم الحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى تحقيقها والتي تأتي في أعلى قمة الهرم، وتتحقق بعد تحقق إشباع ما سبقها من حاجات (القطناني، ٢٠١١؛ رضوان، ١٩٩٤).

في الواقع إن الحاجة إلى الأمن تتكون من شقين، أحدهما يعني بأمن الإنسان من المخاطر التي قد تهدد حياته وصحته وقد تعرضه إلى الخطر، في حين أن الشق الثاني يعني بالأمن النفسي لدى الفرد والذي يتمثل في حاجته إلى الراحة والأطمئنان والهدوء الداخلي وثقته بنفسه وتقبله لنفسه وللآخرين من حوله (طه، قنديل، عبد القادر، وكامل، ١٩٩٣؛ الدليم، عبد السلام، مهي، والفتة، ١٩٩٣؛ الحفني، ١٩٩٤).

إن في إشباع الحاجات الأساسية التي يحتاجها الإنسان تحقيقاً لحالة من السلم الداخلي لديه، في حين أن التقصير في إشباعها قد يكون له انعكاسات أخرى لا يحمد عقابها، فلقد توصلت نتائج سلسلة دراسات العالم "ماسلو" حول الأمن النفسي، والتي استخدم فيها مقياس الاطمئنان النفسي الذي قد قام "الدليم" وزملاؤه بتقنيته على البيئة العربية، إلى أن المراهقين والطلاب الذين كانوا يعانون من نقص في الأمن النفسي اشتمل على تدني شعورهم بالثقة بالنفس، وبالقبول الاجتماعي في توافقهم مع ذواتهم ومع من حولهم، كانوا يعانون بالفعل من اضطرابات عصبية، وكثيراً ما ربط مفهوم الأمن النفسي أو (الطمأنينة النفسية) باستقرار الفرد مع نفسه ومع الآخرين، الأمر الذي من شأنه أن يبعده إلى حد كبير عن الكثير من الاضطرابات النفسية من أبرزها القلق، ولقد حدد "ماسلو" مجموعة من الأعراض السلبية تعد أساساً لمشاعر عدم الأمن النفسي كما يحددها ويرها الفرد في ذاته، كأن يشعر الفرد بأنه غير محبوب، وأنه يعامل بقسوة وكراهية واحتقار من قبل الناس، أو أن يشعر بالوحدة والعزلة وعدم الانتماء، أو ذلك الشعور الدائم بالتهديد والخطر ومشاعر القلق المستمرة (الدليم وآخرون، ١٩٩٣؛ عيد، ١٩٩٧).

وناقشت دراسة (الطهراوي، ٢٠١٤) موضوع إشباع الحاجات النفسية من خلال متابعة واستخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٥٤٦) من الطلاب الفلسطينيين، تم توزيع عليهم استبانة تقيس إشباع الحاجات النفسية والتي تضمنت الحاجة إلى كل من: (الأمن النفسي، التعبير عن الذات، التسلية والترفيه، تحقيق الذات، التذوق الجمالي، المعرفة والثقافة، الانتماء والمحبة، التقدير والمكانة الاجتماعية، الإنجاز)، هذا بالإضافة إلى جمع البيانات حول ساعات استخدام تطبيق "الفييس بوك"، ولقد تبين من خلال النتائج أن أفراد العينة يسعون بالفعل إلى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي من خلال متابعة واستخدام وسيلة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"، إلا إن ذلك جاء في آخر مرتبة مقارنة بمراتب إشباع باقي الحاجات النفسية الأخرى التي تضمنتها الدراسة.

أما في دراسة فالكنبيرج، بيتر، وسكوتن (Valkenburg, Peter, and Schouten, 2006) والتي أجريت على ٨٨١ من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٠-١٩ سنة في مدينة أمستردام، والتي استخدمت أداة الاستبانة والتي تقيس الانعكاسات الإيجابية والسلبية لمن كان لديهم

حساب على أحد المواقع التي يتم منها التواصل عبر الإنترنت، وتضمنت نتائج الدراسة انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية على المراهقين جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، واشتملت الانعكاسات الإيجابية على الاحترام الاجتماعي للذات والشعور بالراحة النفسية، وكانت مرتبطة بتعليقات زملائهم الإيجابية على حساباتهم الخاصة، في حين تضمنت الانعكاسات السلبية على انخفاض تقدير الذات، إضافة إلى انخفاض مستوى الراحة النفسية والاطمئنان، وكانت مرتبطة بتعليقات زملائهم السلبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي نفس السياق وجد كل من (الشناوي وعباس، ٢٠١٤) في دراستهم التي طبقوا فيها أداة تقيس أربعة مجالات (التوافق الشخصي، والاجتماعي، والأسري، والأكاديمي)، على عينة تكونت من (٤٦٦) من المراهقين الفلسطينيين بمنطقة (الجليل)، وبينت نتائج الدراسة أنه كلما زادت الفترة الزمنية التي يمضيها الطلاب في استخدام وسيلة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" كلما قل مستوى توافقهم النفسي. وفي دراسة (الهينساوي، ٢٠١٦) التي أجراها على (٢٩٣) شاب وشابة بجامعة أسيوط، طبق عليهم فيها كلا من مقياس سوء التوافق الاجتماعي ببعديه: الأسري والاجتماعي، هذا بالإضافة إلى مقياس اتجاهاتهم نحو شبكات التواصل الاجتماعي وذلك في أبعاد: الأمن والطمأنينة النفسية، والآثار الإيجابية، والآثار السلبية، ولقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلاب نحو اطمئنانهم النفسي ونحو الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، في حين أن هذه العلاقة لم تكن دالة إحصائياً مع الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من ذلك لم تكن هناك أي علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو شبكات التواصل الاجتماعي (بجميع أبعاده) وبين عدد ساعات استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي، كما أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن اتجاهات الطلاب نحو الأمن والطمأنينة كانت تزيد بازدياد العمر، في حين أن نتائج الدراسة لم تظهر بشكل عام أي فروق دالة بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو شبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح مما سبق أن نتائج الدراسات السابقة كانت متضاربة حول مدى تعزيز استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي لأمنهم النفسي، حيث جاءت مؤيدة لذلك الرأي تارة، ومعارضة له تارة أخرى، والسؤال الذي يطرح نفسه من هذا المنطلق هو: هل بالفعل يعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة حقيقية تؤدي إلى تحقيق الشعور بالأمن والراحة النفسية للطلاب؟، وفي حال ما إذا كانت الإجابة (نعم)، سيكون هناك سؤال آخر حول ماهية ضوابط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تقود في نهاية المطاف إلى تحقيق الأمن النفسي المنشود؟، أما إذا كانت الإجابة (لا)، فحينها قد يتبادر إلى الذهن تساؤلات حول طبيعة الأضرار النفسية جراء خيبة الأمل في تحقيق الشعور بالراحة والأمن النفسي على النحو المنشود؟ معاناة الطلاب النفسية جراء إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

على الرغم من أن الأساس من إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي كان بغرض التواصل والتفاعل ما بين الأفراد وتبادل الآراء والخبرات، إلا إن تلك المواقع باتت تشكل عنصراً هاماً يدخل في بنية المجتمعات وله انعكاساته الإيجابية والسلبية على مستخدميه من جميع الفئات، و الذين أصبحوا مع الوقت يعانون من الإدمان عليها كما بات ذلك الأمر يظهر في مختلف أنحاء العالم (الحلو وآخرون، ٢٠١٨؛ خليوي، ٢٠١٧؛ آل سعود، ٢٠١٨؛ أيكن، ٢٠١٧). ويعطي إدمان الشخص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للهروب من مجتمعه والعيش في عالم افتراضي يتلذذ فيه بقضاء الساعات الطويلة دون أن يشعر، ومن مظاهر الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: استخدامها لفترات طويلة ومتكررة أثناء اليوم، والشعور بأن ما يجري على شبكات التواصل الاجتماعي هو الطريق للوصول للعالم بأسره، والشوق إلى التحدث مع الآخرين داخل هذه المواقع، ووجد توقع قوي لدى الفرد بضرورة تسجيل الدخول لمعرفة ما يحدث داخل الحساب الخاص ضمن هذه الشبكات، هذا بالإضافة إلى التنوع في استخدام عدة مواقع للتواصل الاجتماعي على مدار اليوم، كما أن الإدمان على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي يلحقه وجود مشكلات في النوم بسبب كثرة التردد على تلك المواقع لساعات متأخرة (يونس، ٢٠١٦).

في الواقع يبدو أن العلاقة ما بين الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية هي علاقة متبادلة بالأساس؛ حيث يرى أصحاب الاتجاه المعرفي السلوكي في علم النفس أن الخبرات التي تحدث لدى الفرد نوع من سوء التكيف مع البيئة المحيطة، تعتبر أمورا كفيفة بإحداث نوع من الإدمان على الإنترنت والتواصل الاجتماعي عبر الفضاء السيبراني الذي يعتبر أقل تهديداً من أنواع التواصل الأخرى التي قد تكشف مدى انخفاض الكفاءة الذاتية لدى الشخص، والتقدير السلي للذات والذي غالبا ما يكون مصحوبا بالتشوهات المعرفية تجاه الذات (خليوي، ٢٠١٧)؛ وأظهرت نتائج العديد من الدراسات حول العالم أن إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ارتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، والانطواء، والشعور بالغيرة والإحباط، وسوء التوافق النفسي (شناوي وعباس، ٢٠١٤؛ خليوي، ٢٠١٧؛ الحلو وآخرون، ٢٠١٨؛ و آل سعود، ٢٠١٨).

وعلى الصعيد العالمي قام بيست و زملاؤه (Best and others, 2014) بدراسة تحليلية تضمنت مراجعة ٤٣ دراسة أجريت في بلدان أجنبية مختلفة حول العالم، كانت بغرض استكشاف آثار التكنولوجيا التي تتضمن تواصل مباشر Online technology والتي كانت على عينات من المراهقين والطلاب؛ ولقد اشتملت نتائج هذه الدراسة على شقين إحداهما إيجابي تمثل في أن تكنولوجيا الاتصال المباشر ساعدت على زيادة تقدير الذات، وتحقيق الدعم الاجتماعي، وتحقيق الأمان للهوية المحبة لخوض التجارب، وزيادة ظهور خاصية الإفضاء للآخرين، وتضمنت النتائج وجود آثار سلبية لعلاقات المراهقين والطلاب المباشرة عبر الإنترنت، كان من أبرزها زيادة تعرضهم للخطر، والعزلة الاجتماعية، والاكتئاب، وتعرضهم للتنمر الإلكتروني.

وفي نفس السياق أجريت دراسة مسحية طولية من قبل عدة باحثين توينج، جوينر، روجرز، ومارتن (Tweng, Joiner, Rogers, and Martin, 2018) والتي طبقت على ٥٠٦ من المراهقات بين أعمار الثالثة عشر والثامنة عشر بالولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٨، تم فيها استخدام استبانة اشتملت على مقياس الاكتئاب، بالإضافة إلى حصر عدد الساعات التي يمضيها المراهقون في الألعاب الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، ومشاهدة التلفزيون، وأداء الواجبات، ومزاولة بعض الأنشطة الخارجية؛ وأظهرت النتائج أن المراهقات من بعد عام ٢٠١٠ واللاتي كن يقبضن وقتاً طويلاً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولاسيما من خلال الأجهزة الذكية، كن يعانين من مشكلات واضطرابات نفسية مقارنة بالمراهقات اللاتي كن يمضين معظم أوقاتهم في أنشطة عن طريق التواصل المباشر مع الأشخاص كارتياح الأندية الرياضية، وحل الواجبات المدرسية، والاطلاع على الجرائد، وارتياح الخدمات العامة.

وفي دراسة أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية قامت بها الباحثة اوهانيسيان (Ohannessian, 2018) اشتملت دراستها على ٤٤١ من طلاب المدارس في المرحلة المتوسطة، واستخدمت استبانة تقيس مدى استخدام التكنولوجيا الحديثة في الحياة اليومية، بالإضافة إلى استخدام مقياس للقلق، وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الألعاب الإلكترونية الجماعية عبر الإنترنت وما تتضمنه من محادثات وتواصل مباشر، وبين اضطراب القلق لدى كل من الذكور والإناث، بالرغم من أن النسبة كانت عند الإناث أعلى منها لدى الذكور. هذا بالإضافة إلى نتائج دراسة شو وايدج (Chou & Edge, 2012)؛ والتي طبقت على عينة تكونت من ٤٢٥ من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، و استخدمت فيها استبانة تقيس عدد سنوات استخدام برنامج "الفايس بوك" والوقت المستغرق في استخدامه أسبوعياً، وحصر عدد أصدقائهم عبر هذا البرنامج، إضافة إلى طلبهم إعطاء تصوراتهم الخاصة حول حياة الآخرين من الذين يتواصلون معهم ويعرفون أخبارهم عبر هذا البرنامج، ولقد بينت النتائج أن الأفراد الذين يمضون وقتاً أطول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لديهم اعتقاد بأن الآخرين يعيشون حياة أسعد منهم، وبالأخص بعد مشاهدة الصور الخاصة بمن يتابعونهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يربط استخدام هذه المواقع بشكل متكرر بالمعاناة النفسية.

وعلى الصعيد الإقليمي والمحلي بينت دراسة (الخلو وآخرين، ٢٠١٨) الأضرار النفسية المترتبة على إدمان استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي كانت على (٦٦٨) من طلاب الجامعة الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٤ سنة من مختلف البلدان العربية مثل لبنان وفلسطين والأردن والمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة استبانة تقيس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية للطلاب، من خلال الأبعاد التالية: (الخصائص الديموغرافية، الحضور الاجتماعي، إشباع الحاجات المحققة عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الآثار النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي)؛ وكان من أبرز تلك النتائج أن استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي عزز من حضورهم الاجتماعي، ووجود علاقة دالة إحصائية بين المعدل اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليها، وأن هذا الإدمان ارتبط بالشعور بالغيرة والإحباط، وكان التنمر الإلكتروني كالحجب من المشاركة في بعض التطبيقات، والخداع، والكذب، والشتم، والتشهير بسبب الإحباط لدى الطلاب، وكانت أكثر الجرائم التي تمارس بين الطلبة تأتي من قبل أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

في الواقع إن نتائج مثل هذه الدراسات تنبئ بخطورة عواقب إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عدة جوانب، فلم يقف خطر الإدمان على استخدامها عند حد إلحاق الأضرار النفسية للطلاب، بل إن هذا الخطر تعدى ليمتد إلى تهديد أمنهم السيبراني وتعريضهم للخطر كالتضرر من التنمر الإلكتروني، والشتم والتشهير وغيره وما قد يترتب على ذلك من أضرار أخرى لا حصر لها.

إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخطورة تعرضهم للجرائم السيبرانية:

لقد أصبح للطلاب مجتمعاتهم الإلكترونية الخاصة بهم والتي يمضون فيها وقتاً طويلاً عوضاً عن التفاعل المباشر في البيئة الطبيعية غير الإلكترونية، وفي كثير من الأحيان لا يتم هذا التواصل بشكل إيجابي، كما أنه قد يعرض الطلاب إلى الكثير من المخاطر السيبرانية، كالهجمات الشخصية واختراق الخصوصية والتحرش بمختلف أشكاله (المكانين، يونس و الحيارى، ٢٠١٨). وفي عصر السيبرانية وجد محترفي الإجرام المعلوماتي ضالهم في استغلال بعض الثغرات الموجودة في بعض التطبيقات واستغلوا ذلك أسوأ استغلال في الاطلاع على المعلومات الخاصة ونسخها وسرقة البيانات الشخصية لمن يمتلكون حسابات خاصة بهم في تلك التطبيقات، وذلك لأغراض سيئة كالابتزاز أو انتحال الشخصية والى غير ذلك من الجرائم التي لا تحمد عقباها (فهي، ٢٠١٧).

في الواقع إن الكثير من الطلاب أصبحوا يقعون ضحية للتشهير والمضايقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وللأسف كثيراً ما ينتشر هذا النوع من الجرائم في مجتمعاتنا العربية التي تحتاج إلى ثقافة إلكترونية أكبر لدى مرتادي الفضاء السيبراني، هذا بالإضافة إلى الجرائم الأخرى كالتورط في علاقات بين الجنسين مخلة بالشعر والأداب العامة (حسين، ٢٠١٦).

وفي مجال الحديث عن الجرائم السيبرانية الشائعة تجدر الإشارة أولاً إلى توضيح معنى الجريمة السيبرانية، وهي التي تتضمن تلك الأعمال المخالفة للقانون والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالأشخاص، مثل: إيذاء السمعة، انتحال الهوية، التضليل، تلقي رسائل زائفة بتحديث برامج الحماية، دمج ملفات التجسس مع الألعاب، التسبب في الأذى المادي أو العقلي أو النفسي بشكل مباشر أو غير مباشر، أو الإباحية كتعدد العلاقات مع الجنس الآخر أو الإيذاء الجنسي، أو ممارسة التنمر الإلكتروني، وذلك إما عن طريق مضايقات مقصودة تحدث من طرف لآخر باستخدام وسائل الاتصال

الإلكترونية أو عبر الرسائل الإلكترونية، أو عبر المحادثات (الدردشة)، أو من خلال بعض التطبيقات على شبكات التواصل الاجتماعي (العنزي، ٢٠١٠؛ الطيار، ٢٠١٤؛ Agaston, Kowalski, Daonegan, 2012؛ Kowalski & Limber, 2007; Halder & Taishanakar, 2011; UNODC, 2013) & Limber, 2007 Chou & Edge 2012، وفيما يخص أبرز الجرائم السيبرانية التي تنتشر بين الطلاب؛ فإن "التنمر الإلكتروني" يحتل مكانا واسعا فيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ظاهرة لها انعكاساتها السلبية البالغة في التأثير على الأمن النفسي للمراهقين والطلاب، كما أكدت ذلك نتائج دراسة هيونج وشو (2010) Huang and Chou والتي أجريت على (٥٣٥) من المراهقين من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة تايوان، وتم فيها استخدام استبانة تقيس التنمر الإلكتروني، وبينت نتائج الدراسة أن الضحايا ممن تم ممارسة التنمر الإلكتروني عليهم تأثر مستواهم الدراسي وكانوا يعانون من الخوف وفوبيا المدرسة والقلق من المستقبل الدراسي وعدم الشعور بالطمأنينة النفسية. وهكذا تنوعت أنماط الجرائم السيبرانية بمختلف الوسائل إلا إن تأثيرها كان واحدا وسلبيا في مجمله وكان يتسم بإلحاق الأضرار النفسية والاجتماعية والأخلاقية للمراهقين والطلاب، إضافة إلى إلحاق الأذى بأجهزتهم الإلكترونية.

وفيما يتعلق بأنواع الجرائم الإلكترونية في المجتمع السعودي، أوضحت دراسة (قيسي، ٢٠١٠) والتي أجريت على عينة مكونة من ١٠٥٥ من أفراد المجتمع السعودي ممن يستخدمون في أعمالهم الحاسب الآلي، واستخدمت الدراسة استبانة أعدتها الباحثة، تقيس واقع الجرائم الجنسية، والمالية، والإرهاب الإلكتروني، والقرصنة واختراق الأجهزة، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الجرائم الإلكترونية انتشارا في المجتمع السعودي كانت الجرائم الجنسية، والإباحية، والاستغلال المالي من جهات مجهولة، وقرصنة الحاسب الآلي. وما يلحقها من اختراق للبريد الإلكتروني وسرقة المعلومات، وتدمير البرامج وإتلاف البيانات الشخصية، ولقد عبر أفراد العينة عن تعرضهم لجرائم من نوع نشر الفكر الإرهابي المتطرف، وسرقة معلومات البطاقة الائتمانية، والترويج لغسيل الأموال، والمقامرة والاتجار بالمخدرات، كما وقد عبروا عن استيائهم من واقع الجرائم الإلكترونية الذي يتعرضون له بشكل مستمر في خلال تعاملاتهم في الفضاء السيبراني الأمر الذي من شأنه أن يفقدتهم الثقة بالتقنيات الحديثة ويهدد إبداع العقل البشري.

هذا بالإضافة إلى دراسة (العنزي، ٢٠١٠) والتي أجراها على (٩٩٩) شخص من مستخدمي الإنترنت في المنطقة الشمالية بمدينة عرعر بالسعودية، تم فيها استخدام استبانة أعدتها الباحثة بغرض قياس أنماط الجرائم الإلكترونية، والآثار الاجتماعية التي قد تترتب عليها، والتي أظهرت أن أكثر الجرائم الإلكترونية انتشارا كانت الاحتيال العاطفي والإباحية، كما أظهرت النتائج أن أهم العوامل التي ساعدت على زيادة انتشار الجرائم الإلكترونية تلك العوامل التي ترتبط بشخصية المجرم كغياب الوازع الديني والأخلاقي لديه، ومن أهم الآثار الاجتماعية التي نجمت عن حدوث الجرائم الإلكترونية هي غياب المصدقية بين أطراف العلاقات عبر الفضاء السيبراني.

كما وضحت دراسة (الطيار، ٢٠١٤) أهم الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي عبر عنها الطلاب في المجتمع السعودي، ولقد اشتملت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الملك سعود، طبق عليهم الباحث استبانة مقسمة إلى ثلاثة محاور تقيس كل من الآثار الإيجابية، والسلبية، ومدى تغير القيم في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكان من أهم نتائجها أن من أبرز سلبيات استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي هو إقامة العلاقات غير الشرعية مع الجنس الآخر، وإهمال الشعائر الدينية.

إضافة إلى ذلك أوضحت دراسة (آل سعود، ٢٠١٨) واقع تعامل الطلاب السعودي مع مواقع التواصل الاجتماعي، وتعبيرهم عن فوائدها وأضرارها بالنسبة لهم، حيث طبقت الدراسة على (٢٥٠) من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض، واستخدم فيها الاستبانة، والتي تضمنت بيانات أفراد العينة الأساسية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى مقياس للقلق السياسي الذي أعده الباحث، وتم التوصل إلى أن معدل استخدام الطلاب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي قد وصل إلى ما يزيد عن الست ساعات يوميا بما نسبته ٥٣,٢%، وأن أكثر المواقع استخداما على مواقع الإنترنت هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٢,٣%، ولقد تصدر تطبيق "تويتر" قائمة اهتمام الطلاب السعودي بما نسبته ٣٢,٣%، يليه اليوتيوب بنسبة ٢٥,٢%، كما أن أكبر أسباب متابعة الطلاب السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي كان بهدف متابعة أحدث الأخبار السياسية، يلي ذلك الترفيه والتسلية، وأوضحت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة كانوا يرون أن إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي تفوق سلبياتها التي كانت من وجهة نظرهم تتمثل في التعدي على الحقوق الفكرية وإن انتشار الأخبار التي تحتوي على الكذب والتزوير والشائعات والمعلومات غير الأخلاقية، إضافة إلى أنه كلما زاد معدل متابعة الطلاب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي زاد لديهم القلق النفسي، والقلق السياسي المتعلق بالأخبار حول العالم.

إن هذا الواقع يثير في النفس عدة تساؤلات، منها ما يتعلق ببيئيات وقوع الجريمة السيبرانية خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها ما يتعلق بطبيعة العواقب النفسية والاجتماعية التي يخلفها تورط المراهقين والطلاب في مثل هذا النوع من الجرائم، هذا بالإضافة إلى التساؤلات حول سبل الحماية والمواجهة لذلك النوع من الجرائم الذي بات يهدد شريحة الطلاب التي تبني المستقبل، الأمر الذي من شأنه أن يستنفر هم الباحثين في مجالات العلوم التربوية والنفسية والأمنية لإجراء المزيد من الدراسات حول واقع الجرائم السيبرانية بين الطلاب.

عوامل وقوع الجريمة السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

إن مما يسهل حدوث الجريمة الإلكترونية هو التقاء ثلاثة عوامل، وهي: الجاني المترقب، والهدف المناسب (المجني عليه)، وغياب الحراسة، وفيما يخص شخصية الجاني في الجريمة الإلكترونية، فإنها غالبا ما تتصف بسمات الشخصية المعادية للمجتمع، والتي تتسم بافتقارها إلى الوعي بمعايير المجتمع، إضافة إلى ضعف الضمير واختفاء مشاعر الذنب والفشل في اكتساب الضوابط الداخلية (البداية، ٢٠١٤؛ محمد ومرسي، ١٩٩٤).

وفيما يخص الجاني في الجرائم السيبرانية، ففي دراسة (العايزي، ٢٠١٠) وجد أن شخصية المجرم الإلكتروني ارتبطت بغياب الوازع الديني والأخلاقي. وفي المقابل توصلت دراسة (نذير، ٢٠١٥) إلى أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" ويؤذون الآخرين، ظهر أنهم يعانون من إدمان استخدام هذا البرنامج وذلك لساعات طويلة خلال اليوم تزيد عن الثلاث ساعات، وأجريت هذه الدراسة على الطلاب الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣-٣٤) سنة، وتم استخدام مقياس الانحراف السيكوباتي للشخصية المعادية للمجتمع والذي تضمن الأبعاد التالية (طبيعة العلاقات المتبادلة مع الآخرين، وتضمن: الروح المخادعة، والشعور بالعظمة، والتلاعب، والكذب؛ والبعد الوجداني العاطفي، وتضمن: غياب الشعور بالندم، واللامبالاة، وعدم الإحساس؛ وآخر بعد كان يقيس نمط الحياة، وتضمن: البحث عن الإحساس، والاندفاع (التهور)، وانعدام المسؤولية.

وفي نفس السياق جاءت دراسة "المكانين" وزملائه التي تم تطبيقها على (١١٧) من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الزرقاء بالأردن وتم فيها استخدام مقياس الاضطرابات السلوكية، ومقياس سلوك التنمر الإلكتروني، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى سلوك التنمر الإلكتروني كان مرتفعا لدى الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية، وينتشر بين الذكور أكثر منه لدى من الإناث (المكانين، يونس والحباري، ٢٠١٨). في الواقع إن التواصل الاجتماعي عبر الفضاء السيبراني بشخصية "مخفية وغير معروفة" قد غير الكثير من مهارات البشر الاجتماعية، ويظهر ذلك جليا في سلوكيات بعض الأفراد في مشاركتهم الاجتماعية عبر الفضاء السيبراني، الأمر الذي أفسح المجال أمام ضعف المسؤولية الأخلاقية، وأدى إلى زيادة انتشار الجرائم السيبرانية (Despres, 2017)، فعلى سبيل المثال أصبح الكثير من الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا يبالي بالتقاط الصور المستهجنة أو حتى التعليق عليها بعبارة جارحة لغرض الفكاهة لا أكثر (أيكن، ٢٠١٧).

أما فيما يخص المجني عليه في الجرائم السيبرانية، فإنه لا يخفى علينا أن الطلاب هم الفئة الأكثر عرضة للوقوع في هذا الفخ (القرني، ٢٠١١). هذا بالإضافة إلى فئات الأطفال والمراهقين الذين مثلوا ضحايا جرائم الاستغلال والتحرش الذي تفاقم في ظل البيئة التكنولوجية التي وفرت للجناة معلومات سهلة وميسرة عن ضحاياهم (تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، ٢٠١٤). أما بالنسبة لغياب عنصر الحراسة كأحد عوامل وقوع الجريمة الإلكترونية فهو يأتي على شقين، أحدهما يقصد به الحراسة الوالدية وهي التي تكون من قبل الأسرة، في حين أنه يقصد بالشق الآخر الحراسة والمراقبة الذاتية.

وفيما يخص الحراسة الأسرية يذكر (حسين، ٢٠١٦) أنه في ظل ذلك الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجلس الأبناء أمامها لفترات طويلة يتفاعلون مع الغرباء من شتى بقاع العالم كان لابد وأن يكون للأسرة دور وقائي واستباقي في حماية أبنائهم ورعايتهم دينيا وخلقيا وفكريا، والتصدي لتذليل كل ما قد يواجه أبنائهم من مشكلات، وفي الدراسة التي قام بها الباحث نفسه على (١٠٠) من أولياء أمور الطلاب في المراحل المتوسطة والثانوية بمحافظة قنا بجمهورية مصر العربية، استخدم استبانة تقيس واقع التنشئة الأسرية للأبناء في ضوء تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، وأفادت النتائج بأن جهل أولياء الأمور بتفعيل إعدادات الخصوصية للتطبيقات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي إضافة إلى تقصيرهم في الردود على تساؤلات أبنائهم حول الأمور المزيفة في مواقع التواصل الاجتماعي كانت جميعها دلائل للقصور الفعلي في دور أولياء الأمور تجاه حماية أبنائهم من الأخطار المحتملة التي قد يقعون فيها جراء تردهم على مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الأشخاص فيها. هذا بالإضافة إلى غياب عنصر الحراسة والمراقبة الذاتية قد ساعد كثيرا على انتشار مثل هذا النوع من الجرائم، كضعف الرقابة الذاتية والوعي بالحقوق والواجبات حيال التعرض للجرائم السيبرانية عبر مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى تشوه الكثير من المفاهيم لدى الطلاب كمفهوم الخصوصية، وهم في الحقيقة غير مستوعبين لمناسبة ما يشاركون به الآخرين من أمورهم الخاصة سواء كانت تلك مع الأصدقاء أو الغرباء (غريب والأمير، ٢٠١٧؛ أيكن، ٢٠١٧).

وفي هذا المجال لا يمكننا إغفال دور الحكومة الرشيدة في المملكة العربية السعودية في توعية مواطنيها وتحذيرها لهم من التورط في الجرائم السيبرانية التي قد يكون البعض فريسة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أنها حددت القوانين والعقوبات التي من شأنها أن تحد من إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قد تصل فيها عقوبة السجن إلى عشر سنوات و غرامات مالية قد تصل إلى خمسة ملايين ريال، كما أن تلك المعلومات والقوانين موجودة للجميع على الموقع الرسمي للهيئة (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات: الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت، ٢٠١٧).

وأنشئت الهيئة الوطنية لحماية الأمن السيبراني وفق الأمر الملكي السامي رقم ٦٨٠١ وتاريخ ٢٠١١-٢٠١٤هـ والتي اهتمت بحماية شبكات المعلومات، وأنظمة تقنية المعلومات، والتقنيات التشغيلية ومكوناتها، ولقد أصدرت الهيئة كتيباً إلكترونياً متاحاً على موقعها بالإنترنت تحت عنوان: الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت، وفيما يخص مجال استخدام التطبيقات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، حذرت فيه الهيئة

المواطنين من الوثوق في الأشخاص المجهولين في الفضاء السيبراني، وضرورة تجاهل الإعلانات الإلكترونية لأنها قد تحتوي على برامج خبيثة، كما أن الهيئة قدمت طرقاً إرشادية لاستعادة السيطرة بعد اختراق حسابات الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي، كاستعمال جهاز آخر للدخول إلى الحسابات الشخصية، واستعمال خاصية نسيان كلمة المرور فيما يخص البريد الإلكتروني الخاص بحسابات تطبيقات تلك المواقع، أو التواصل مع الدعم الفني الخاص بتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي لإبلاغ عن الجرائم التي يتعرضون لها عبر التطبيق كالتعرض للإساءة، أو انتحال الشخصية، أو انتهاك الحقوق الملكية، أو استغلال الأطفال، والإباحية، والتهديد، ومخالفة قوانين الإعلان على الموقع. كما يمكن المواطنين كذلك الرجوع إلى الدليل الإرشادي في كيفية التعامل مع الإساءة الإلكترونية عبر موقع انترنت السعودية www.internet.sa

ولقد جاءت نتائج دراسة (غريب والأمير، ٢٠١٧) موضحة مدى انتشار الوعي في المجتمع السعودي بالحقوق والواجبات في حال حدوث الجرائم السيبرانية، والتي أجريت على ٢١٤ شاب في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، طبق عليهم الباحثان استبانة تضمنت أسئلة اختصت بمعلومات شخصية، إضافة إلى أسئلة كانت تدور حول مدى الوعي بمفهوم الجرائم المعلوماتية ودوافع مجرميها، ولقد كان من نتائج الدراسة أن ما نسبته ٥٠% من أفراد العينة كان لديهم وعي بالممارسات غير الشرعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأن معرفة الأنظمة والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم المعلوماتية كان لها دور كبير في الحد من الممارسات السلبية في تقنية المعلومات.

التعليق على الإطار النظري والدراسات السابقة:

يظهر من خلال استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة أن هناك تضارب بين نتائج الدراسات المعنية بالانعكاسات الإيجابية لاستخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي على أمنهم النفسي، حيث جاءت ما بين مؤيدة ومعارضة له، الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال بغرض الوقوف على أسباب هذه القضية والحد من الآثار السلبية التي قد ترافقها، إضافة إلى أن ما يمكن استخلاصه من الدراسات السابقة، هو أن استخدام الطلاب للمواقع التواصل الاجتماعي وإدمان التردد عليها والتفاعل من خلالها دون قيود تربوية وذاتية ليس من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي وحسب، بل إن هذا التهديد قد يمتد إلى حد التورط في الجرائم السيبرانية، وقد تكون العلاقة ما بين الأمن النفسي والتعرض للجرائم السيبرانية علاقة متبادلة فيما بينها جراء إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة بعد حتى الآن على حد علم الباحثين، كما أن هناك ندرة في تناول مثل هذه المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية والتي تعنى بالأمن النفسي والأمن السيبراني على حد سواء، لاسيما في المجتمع السعودي المقبل على المعلوماتية الإلكترونية، وشريحة الطلاب فيه تعتبر شريحة عمرية كبيرة وطاقة واعدة، وتأتي هذه الدراسة بغرض الوقوف على مثل هذه القضية المعاصرة والبحث فيها من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءات التطبيق:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي والارتباطي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، وفهم العلاقات بين متغيرات ظاهرة إدمان الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأمن النفسي والسيبراني، وذلك عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها بطريقة مقننة ودقيقة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، من كليات مختلفة، وتنوعت مستوياتهم الدراسية من المستوى الأول وحتى المستوى الثامن، والذين هم على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩ م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية وأخرى أساسية، وهدفت العينة الاستطلاعية إلى استكشاف الظروف التي تحيط بالظاهرة محل الدراسة، وذلك بغرض فهم الصعوبات التي قد تقف أمام الباحثين، وتجنبا في الدراسة الأساسية ولتحديد الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة، واشتملت العينة الاستطلاعية للدراسة على (٥٠) طالباً من تخصصات ومستويات مختلفة بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، ولقد تم تطبيق المقاييس والتحقق من مدى صدقها وثباتها. وفي المقابل كانت عينة الدراسة الأساسية عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (٢٥٢) طالب من جامعة طيبة، وذلك من أصل (٢٦٣) طالب، حيث تم استبعاد استجابات (١١) طالب نظراً لعدم اكتمالها، وتراوحت أعمار أفراد العينة ما بين (١٩-٢٧) سنة، وتنوعت مستوياتهم الدراسية ما بين المستوى الأول إلى المستوى الثامن، وذلك في تخصصات دراسية مختلفة، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (ن=٢٥٢)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
			من ١٩-٢١	١٤٥	٥٧,٥%	١
العمر	١,٤٧	٠,٥٨	من ٢٢-٢٤	٩٦	٣٨,١%	٢
			من ٢٥-٢٧	١١	٤,٤%	٣
المستوى الجامعي			الأول	٤	١,٦%	٨
			الثاني	١٨	٧,١%	٤
			الثالث	٥	٢,٠%	٧
			الرابع	٥٧	٢٢,٦%	٣
		٢,٠٠	الخامس	٨	٣,٢%	٦
			السادس	٦٦	٢٦,٢%	٢
			السابع	٩	٣,٦%	٥
التخصص الدراسي			الثامن	٨٥	٣٣,٧%	١
			أحياء	٨	٣,٢%	٧
			كيمياء	٥	٢,٠%	١٠
			هندسة	٦٧	٢٦,٦%	١
			علوم طبية	١٩	٧,٥%	٥
			لغة عربية	٥	٢,٠%	١٠
			حقوق	٦	٢,٤%	٩
			حاسب	٢٢	٨,٧%	٤
			إدارة أعمال	٨	٣,٢%	٧
		٥,٢٢	تربية بدنية	١٦	٦,٣%	٦
			تربية خاصة	٣٦	١٤,٣%	٢
			رياضيات	٨	٣,٢%	٧
			علوم اجتماعية	٤	١,٦%	١١
			فيزياء	٢	٠,٨%	١٣
			دراسات اسلامية	٥	٢,٠%	١٠
			لغة انجليزية	٣	١,٢%	١٢
			جيولوجيا	٧	٢,٨%	٨
			صيدلة	١	٠,٤%	١٤
			تربية فنية	٣٠	١١,٩%	٣
	المجموع الكلي			-	٢٥٢	١٠٠%

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من قسمين: الأول أشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة تخص: العمر والتخصص الدراسي، والمستوى الجامعي، إضافة إلى قائمة متعددة الخيارات يحدد من خلالها الطالب إذا ما كان يمتلك حساباً خاصاً على وسائل التواصل الاجتماعي أم لا، وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها، ومعدله اليومي لساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والسبب الرئيسي وراء استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي، والقسم الثاني تكون من ثلاثة مقاييس لمتغيرات الدراسة، وهي: ١-مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد خليوي (٢٠١٧). ٢-مقياس الأمن النفسي إعداد الباحثين. ٣-مقياس التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إعداد الباحثين.

١. مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (خليوي، ٢٠١٧):

يهدف المقياس إلى التعرف على آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة، ويتكون من (١٨) فقرة وبنيت فقراته باتجاه موجب حسب درجة الأثر، وذلك على مقياس ليكرت الثلاثي: دائماً (٣ درجات)، أحياناً (درجتين)، نادراً (ثلاث درجات)، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس (٥٤) وتكون أقل درجة (١٨)، ويطلب فيه من المفحوصين اختيار استجابة واحدة فقط، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة تم التأكد منها من خلال عينة استطلاعية من طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وتم حساب صدق المحكمين ووصلت النسبة إلى ٩٠%. بالإضافة إلى الصدق التلازمي بحساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس إدمان الإنترنت إعداد (أبو زيد، ٢٠١١)، وبلغ معامل (٠,٦٧٤)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تلازمي عالٍ. هذا بالإضافة إلى أن معد المقياس قام بحساب الصدق التلازمي عن طريق ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس وتراوح ما بين (٠,٣٢٨ _ ٠,٦٠١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي،

ولحساب ثبات المقياس استخدام مصمم المقياس طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للاختبار بفواصل زمني (١٥) يوم، وبلغ معامل ثبات المقياس (٠,٧٩٣) (خليوي، ٢٠١٧).

أولاً: صدق مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (خليوي، ٢٠١٧) في الدراسة الحالية:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على المحكمين، والذين اقترحوا تغيير بعض العبارات في بعض الفقرات، وبذلك وصلت نسبة حساب صدق المحكمين إلى (٩٨%).

صدق الاتساق الداخلي: وذلك بإيجاد قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويوضح جدول (٢) النتيجة.

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*.٠٦٠	٧	*.٠٤٦	١٣	*.٠٤٢
٢	*.٠٥٧	٨	*.٠٣٨	١٤	*.٠٤٦
٣	.٠١٣	٩	.٠١١	١٥	*.٠٥١
٤	*.٠٥٩	١٠	*.٠٣٥	١٦	*.٠٣٨
٥	*.٠٥٣	١١	*.٠٥٦	١٧	*.٠٣٢
٦	*.٠٦٢	١٢	*.٠٥٢	١٨	*.٠٤٤

*دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) ما عدا عبارة رقم (٣ ، ٩)، لذلك تم حذفها وأصبح عدد عبارات المقياس (١٦) عبارة تراوحت معاملات الارتباط فيها ما بين (٠,٦٢-٠,٣٢) وهذا يشير إلى صدق محتوى المقياس.

ثانياً: ثبات مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (خليوي، ٢٠١٧) في الدراسة الحالية:

تم حساب ثبات مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة (ألفا كرونباخ)، والتي بلغت (٠,٨٥٧)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة تسمح للباحثين باستخدامه.

٢. مقياس الأمن النفسي:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالأمن النفسي (رضوان، ١٩٩٤؛ طه، قنديل، عبد القادر، وكامل، ١٩٩٣؛ الحفني، ١٩٩٤)، وبعض مقاييس الأمن النفسي كمقياس (الدليم وآخرون، ١٩٩٣؛ شقير، ٢٠٠٥)، قامت الباحثتان بإعداد مقياس للأمن النفسي تكون عبارته قصيرة ومناسبة لبيئة الدراسة، ويناسب فئة الطلاب، ولقد راعتا في تصميم مقياس الأمن النفسي أن يتضمن عبارات تقيس الشعور بالراحة والاطمئنان النفسي، والثقة بالنفس، وتقبل الذات والآخرين، وذلك بناء على ما يتضمنه الأمن النفسي كما ورد في الأدب النفسي والدراسات والمقاييس التي اهتمت بموضوع الأمن النفسي أو الطمأنينة النفسية، هذا وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٩) عبارة، متدرجة على مقياس ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً)، كان منها (٦) عبارات سالبة، وبعد خضوع المقياس إلى معايير الصدق والثبات بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وصل عدد العبارات إلى (١٦) عبارة، ويقوم المفحوص بالتعبير من خلال العبارات عن شعوره باختياره لأحد الخيارات فيما لو كانت تنطبق عليه العبارة دائماً (ثلاث درجات)، أو ما إذا كانت تنطبق عليه العبارة أحياناً (درجتين)، أو إذا كانت لا تنطبق عليه العبارة أبداً ولأ تعبر عن مشاعره مطلقاً (درجة واحدة) وذلك في حالة الإجابة على مفردات المقياس الموجبة وعددها (١١) عبارة (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦)، في حين أخذت العبارات السالبة في الاستبانة تصحيحاً عكسياً وعددها (٥) عبارات (٢، ٣، ٨، ١١، ١٣).

أولاً: صدق مقياس الأمن النفسي:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٢) محكماً، من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة طيبة بالمدينة المنورة، وكان معظمهم من المتخصصين في مجال علم النفس كالصحة النفسية، والمقياس النفسي، والإرشاد النفسي، ولقد اتفق بعضهم على حذف عبارة من المقياس، بالإضافة إلى تعديل صياغة عدد قليل من العبارات، وبعد إجراء تعديلات المحكمين، وصلت نسبة الصدق لمفردات الاستبانة إلى (٩٠%).

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٣) النتيجة.

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي (ن=٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٢٠	٨	*٠,٥٢	١٥	٠,٢٥	٢٢	*٠,٣٧
٢	٠,١٧	٩	*٠,٩٣	١٦	*٠,٣٧	٢٣	*٠,٤١
٣	٠,١٢	١٠	*٠,٥١	١٧	٠,١٦	٢٤	*٠,٤٧
٤	٠,١٥	١١	*٠,٣٧	١٨	٠,٢٨	٢٥	*٠,٤٩
٥	*٠,٤٥	١٢	*٠,٣٥	١٩	٠,٢٨	٢٦	*٠,٥٥
٦	*٠,٣١	١٣	٠,٢٣	٢٠	*٠,٤٤	٢٧	*٠,٤٥
٧	٠,١٩	١٤	٠,١٣	٢١	*٠,٤٢	٢٨	٠,١٥
-	-	-	-	-	-	٢٩	٠,٠٠٩

*دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات مقياس الأمن النفسي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) ما عدا عبارة رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٧، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٨، ٢٩) لذلك تم حذفها، وأصبح عدد عبارات المقياس (١٦) عبارة تراوحت معاملات الارتباطات فيها ما بين (٠,٣١-٠,٩٣) وهذا يشير إلى صدق محتوى المقياس.

ثانياً: ثبات مقياس الأمن النفسي:

تم حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لفقرات مقياس الأمن النفسي، والتي بلغت (٠,٨٢٣) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة تسمح للباحثين باستخدامه.

٣. مقياس التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي :

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالجرائم السيبرانية أو الإلكترونية، والأمن السيبراني النفسي (أيكن، ٢٠١٧؛ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٧)، وعلى دراسات ومقاييس وردت في دراسات تناولت موضوع الجرائم المعلوماتية (العززي، ٢٠١٠؛ قيسي، ٢٠١٠؛ آل سعود، ٢٠١٨)، وجدت الباحثان أنه لا يوجد مقياس في المكتبة العربية يقيس الجرائم السيبرانية التي قد يتورط فيها الطلاب عبر شبكات وسائل التواصل الاجتماعي على حد علمهما، ولذلك قامت الباحثين بتصميم مقياس يحقق هدف الدراسة الحالية، ولقد تم مراعاة أن يتضمن المقياس في عباراته فقرات تقيس مدى تعرض الطلاب لاختراق الخصوصية، وتدمير برامج الجهاز الإلكتروني، وتعرضهم إلى الإساءة والاستغلال العاطفي والإباحية، إضافة إلى الابتزاز المادي، والتنمر الإلكتروني، وتكون المقياس في صورته الأولى من (٢٠) عبارة موجبة لها خيارات متدرجة على مقياس ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً)، يقوم المفحوص بالاستجابة على عبارات المقياس باختياره أحد الخيارات فيما لو كانت تنطبق عليه العبارة دائماً (ثلاث درجات)، أو إذا كانت تنطبق عليه العبارة أحياناً (درجتين)، و في حالة ما لم تنطبق عليه العبارة أبداً (درجة واحدة) وبعد إجراءات الصدق والثبات وصل عدد عبارات المقياس في صورته النهائية إلى (١٥) عبارة.

أولاً: صدق مقياس التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي :

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولى على (١٢) محكماً، من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة طيبة بالمدينة المنورة، ولقد كان أغلبهم من المتخصصين في مجال علم النفس كالصحة النفسية، والمقياس النفسي، والإرشاد النفسي، ولقد أشار بعضهم إلى تعديل صياغة بعض الفقرات، وبعد إجراء التعديلات، وصلت نسبة الصدق لمفردات المقياس إلى (٩٥%).

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) النتيجة.

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,١٦	٨	*٠,٤٦	١٥	*٠,٤٥
٢	*٠,٥٨	٩	*٠,٣٠	١٦	*٠,٦٣
٣	*٠,٦٨	١٠	*٠,٥٨	١٧	*٠,٤٩
٤	*٠,٤٤	١١	*٠,٥٥	١٨	٠,٢٥
٥	*٠,٤٨	١٢	*٠,٥٧	١٩	٠,١١
٦	*٠,٥٧	١٣	*٠,٥٤	٢٠	٠,٢٣
٧	٠,٢٧	١٤	*٠,٥٧		

*دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات مقياس التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، ما عدا عبارة رقم (١، ٧، ١٨، ١٩، ٢٠) لذلك تم حذفها وأصبح عدد عبارات المقياس (١٥) عبارة تراوحت معاملات الارتباط فيها ما بين (٠,٣٠-٠,٦٨) وهذا يشير إلى صدق محتوى المقياس.

ثانياً: ثبات مقياس التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

تم حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لفقرات مقياس التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي بلغت (٠,٨٦٩) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة تسمح للباحثين باستخدامه.

الأساليب الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية للبيانات الوصفية، وقيمة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة نوعية العلاقة بين متغيرات الدراسة، إضافة إلى حساب الانحدار الخطي البسيط بغرض معرفة ما إذا كانت العلاقات الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية هي علاقات تنبؤية أم لا.

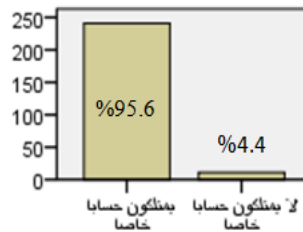
نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع استخدام الطلاب بجامعة طيبة لمواقع التواصل الاجتماعي لحساباتهم الخاصة علمياً، والمواقع التي يستخدمونها، ومعدل الساعات اليومي لاستخدامها، وأسباب استخدامها؟

لإجابة هذا السؤال تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ولقد أظهرت النتائج أن معظم الطلاب من جامعة طيبة يمتلكون حساباً خاص على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة (٩٥,٦%)، في حين كان القليل منهم لا يمتلكون أي حسابات تخصهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٤,٤%) ويوضح النتيجة (جدول ٥) (الشكل البياني ١).

جدول (٥): المتوسط الحسابية لامتلاك الطلاب بجامعة طيبة حساباً خاص على وسائل التواصل الاجتماعي (ن=٢٥٢)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
١	%٩٥,٦	٢٤١	يمتلكون حساباً خاص	٩,٥٩	٨,١١	امتلاك الطلاب حساباً خاص على مواقع التواصل الاجتماعي
٢	%٤,٤	١١	لا يمتلكون حساباً خاص	-	-	
-	%١٠٠	٢٥٢	-	-	-	المجموع الكلي



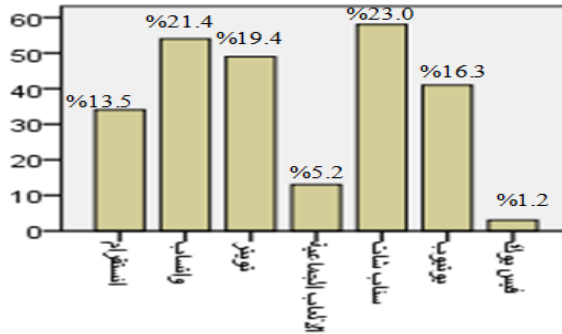
الشكل البياني (١): نسبة امتلاك الطلاب حساباً خاص بهم على وسائل التواصل الاجتماعي

هذه النتيجة قد تكون متوقعة على مجتمع ينتشر فيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب بشكل كبير كالمجتمع السعودي ولقد جاء ذلك وفق ما صرح به هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٧-٢٠١٩)، وكما جاءت لتثبت نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على المجتمع السعودي والتي ظهر فيها انتشار واسع لتردد الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها كدراسة (خليوي، ٢٠١٧؛ آل سعود، ٢٠١٨؛ الحلو وآخرين، ٢٠١٨).

كما أظهرت النتائج أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الطلاب بجامعة طيبة والأكثر استخداماً كان هو تطبيق (سناب شات) وذلك بنسبة (٢٣,٠%)، يليه تطبيق (الواتساب) بنسبة (٢١,٤%) في حين كان أقل تلك التطبيقات استخداماً هو تطبيق "فيسبوك" وكان ذلك بنسبة (١,٢%) وهذا يعني أنه أقل تطبيق أصبح يستهوي الطلاب في الوقت الراهن ويوضح (جدول ٦) (الشكل البياني ٢) النتيجة.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والرتب والنسب المئوية لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبل الطلاب بجامعة طيبة (ن=٢٥٢)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	مواقع التواصل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
٥	% ١٣,٥	٣٤	انست جرام			
٢	% ٢١,٤	٥٤	واتساب			مواقع التواصل
٣	% ١٩,٤	٤٩	تويتر			الاجتماعي
٦	% ٥,٢	١٣	الألعاب الجماعية الإلكترونية	١,٧٥	٣,٥٦	الأكثر استخداماً
١	% ٢٣,٠	٥٨	سناپ شات			من قبل الطلاب بجامعة طيبة
٤	% ١٦,٣	٤١	يوتيوب			
٧	% ١,٢	٣	فيسبوك			
-	% ١٠٠	٢٥٢	-	-	-	المجموع الكلي



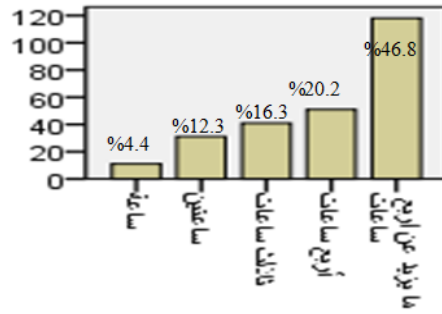
الشكل البياني (٢): وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الطلاب بجامعة طيبة

تتفق هذه النتيجة مع بعض الإحصائيات وتختلف مع أخرى، فالنسب الإحصائية التي صدرت عن وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للعام (٢٠١٧) جاءت متوافقة مع التصريح الذي أدلت به الإحصائية في تصدر تطبيق (سناپ شات) في المجتمع السعودي والذي احتل فيها المرتبة الأولى عربياً والثانية عالمياً في انتشار الاستخدام، كما اتفقت هذه النتيجة مع إحصائية وزارة الاتصالات السعودية للعام (٢٠١٧) في أن تطبيق (الفيسبوك) هو الأقل استخداماً، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الإحصائية في مراتب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبل الطلاب، حيث تصدر الإحصائية تطبيق (تويتر) إضافة إلى تطبيق (الفيسبوك) كأبرز التطبيقات الاجتماعية وأكثرها استخداماً في المجتمع السعودي كما جاء ذلك في آخر إحصائية رسمية لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات لعام (٢٠١٧)، وقد يرجع ذلك الاختلاف إلى عامل الزمن، حيث إن بعض التطبيقات في الوقت الحالي تطورت كثيراً مثل (سناپ شات أو واتساب)، وذلك مقارنة بغيرها من التطبيقات لما لها من خواص تميزها كخاصية المكالمات المجانية وسهولة تداول مقاطع الفيديو والبت المباشر وغيره، كما قد يعود السبب إلى اختلاف الفئة العمرية الخاصة بعينة الدراسة الحالية والتي كانت من الذكور الطلاب، في حين أن الإحصائية قد اشتملت على الذكور والإناث من مختلف الفئات العمرية، واختلفت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (آل سعود، ٢٠١٨) والتي كان فيها طلاب الجامعة من الجنسين أكثر استخداماً لتطبيق (تويتر) يليه تطبيق (اليوتيوب)، وقد يعود هذا الاختلاف بين النتائج إلى الاختلاف في نوع عينة دراسته والتي تضمنت (الذكور والإناث)، فقد تختلف اهتماماتهم حول تفضيل بعض التطبيقات عن غيرها.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والرتب والنسب المئوية لمعدل الساعات اليومي لاستخدام الطلاب بجامعة طيبة لمواقع التواصل الاجتماعي (ن=٢٥٢)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	عدد الساعات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
٥	% ٤,٤	١١	ساعة واحدة	١,٢٣	٣,٩٣	معدل الساعات
٤	% ١٢,٣	٣١	ساعتين			اليومي لاستخدام
٣	% ١٦,٣	٤١	ثلاث ساعات			الطلاب
٢	% ٢٠,٢	٥١	أربع ساعات			مواقع التواصل
١	% ٤٦,٨	١١٨	يزيد عن أربع ساعات			
-	% ١٠٠	٢٥٢	-	-	-	المجموع الكلي

وفيما يتعلق بالمعدل اليومي لاستخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي أظهرت النتائج أن المعدل اليومي لساعات استخدام طلاب جامعة طيبة لمواقع التواصل الاجتماعي يزيد عن أربع ساعات يومياً وكان ذلك بنسبة (٤٦,٨%)، في حين أن أقل معدل للاستخدام كان ما يعادل ساعة واحدة يومياً وكان ذلك بنسبة (٤,٤%) ويوضح (جدول ٧) (الشكل البياني ٣) النتيجة.

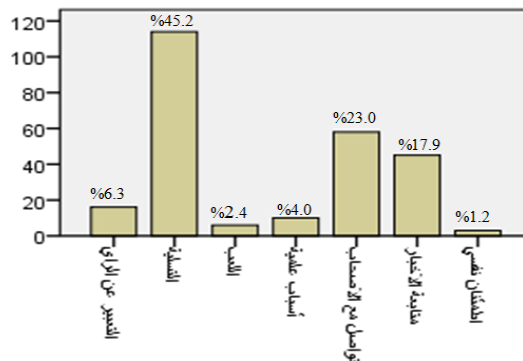


الشكل البياني (٣): النسب المئوية لمعدل الساعات اليومية لاستخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي

يظهر من هذه النتيجة أن المعدل اليومي الذي يمضيه الطلاب في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي هو معدل ضخم إلى حد كبير، وفي الواقع تشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب يمضون وقتاً طويلاً يومياً في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي يمتد إلى ما يزيد عن الأربع ساعات، ولقد أشارت نتائج دراسة (الحو و آخرين، ٢٠١٨) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام الطلاب اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الوصول إلى مرحلة الإدمان على استخدامها، وهذا في الواقع قد يدل على خطورة وضع الكثير من الطلاب اليوم فيما لو دخل دائرة إدمان هذه الشبكات الاجتماعية وأصبحت تسيطر على تفكيره وتسلبه المشاعر النفسية السوية، وأكد على ذلك العديد من الدراسات في هذا المجال مثل دراسة (آل سعود، ٢٠١٨؛ خليوي، ٢٠١٧؛ الهنساوي، ٢٠١٦)، وجاءت نتيجة الدراسة حول تضخيم الطلاب لمعدل الساعات اليومية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متفقة مع نتيجة دراسة (آل سعود، ٢٠١٨) والتي أجراها على الطالب الجامعي بمدينة الرياض فكانت أعلى نسبة من الطلاب تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يومياً لفترة زمنية تزيد عن ستة ساعات بنسبة (٥٣,٢%) من أفراد عينة الدراسة. وفيما يتعلق بالأسباب التي كانت وراء استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت النتائج أن أكثر الأسباب التي كانت وراء استخدام هؤلاء الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي هو (التسلية) بنسبة (٤٥,٢%)، في حين أن (الاطمئنان النفسي) كان أقل هذه الأسباب بنسبة (١,٢%) ويوضح (جدول ٨) (الشكل ٤) النتيجة.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والرتب والنسب المئوية لأسباب استخدام الطلاب بجامعة طيبة مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٢٥٢)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)	الرتبة
			التعبير عن الرأي	١٦	٦,٣%	٤
أكثر الأسباب شيوعاً وراء استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي			التسلية	١١٤	٤٥,٢%	١
			اللعب	٦	٢,٤%	٦
	٣,٥٠	١,٧٩	أسباب علمية	١٠	٤,٠%	٥
			تواصل مع الأصدقاء	٥٨	٢٣,٠%	٢
			متابعة الأخبار	٤٥	١٧,٩%	٣
			اطمئنان نفسي	٣	١,٢%	٧
المجموع الكلي	-	-	-	٢٥٢	١٠٠%	-



الشكل البياني (٤): النسب المئوية لأسباب استخدام الطلاب بجامعة طيبة مواقع التواصل الاجتماعي

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (آل سعود، ٢٠١٨) حيث كان في دراسته سبب (متابعة الأخبار السياسية) على رأس قائمة الأسباب الكامنة وراء تردد الطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي، إلا إن نتيجة الدراسة الحالية اتفقت مع نتيجة دراسة (الطهراوي، ٢٠١٤) في أن

(الاطمئنان النفسي) كان أقل سبب يكمن وراء متابعة الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي فكانت الحاجة إلى إشباع الأمن النفسي آخر الأسباب ، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Valkenburge et al, 2006) والتي جاء فيها أن من أبرز الانعكاسات الإيجابية لمتابعة الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي كان الشعور بالراحة النفسية، والاحترام الاجتماعي للذات، وفي الحقيقة يستدعي هذا الاختلاف بين النتائج المزيد من الدراسات للوقوف على الأسباب الفعلية التي قد تؤدي بشكل أو بآخر إلى إدمان الطلاب على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة وبشكل يومي.

السؤال الثاني: ما طبيعة العلاقة بين إدمان الطلاب بجامعة طيبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الأمن النفسي لديهم؟

لمعرفة طبيعة العلاقة بين إدمان طلاب جامعة طيبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لتوضيح دلالة العلاقة بين المتغيرين، وكانت نتيجة قيمة معامل الارتباط $r = -0.295$ ، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) (جدول 9)، ويتضح من خلال هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية عكسية-سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين إفراط الطلاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي، فكلما زاد استخدام الطلاب لها كلما انخفض الأمن النفسي عندهم والعكس صحيح. ولمعرفة مدى إمكانية التنبؤ بانخفاض الأمن النفسي لدى الطلاب من طلاب جامعة طيبة في ضوء إدمان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط وجاءت النتائج كما هو في جدول (9).

جدول (9) حساب معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي البسيط لتفسير العلاقة ما بين إدمان الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي و انخفاض أمنهم

النفسي (ن=252)

المتغير	معامل الارتباط	التباين المفسر	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية	قيمة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	-	-	68,630	1,416	-	-	48,466*	0,000
إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0,295*	0,087	-0,230	0,047	-0,259	23,760*	-4,874*	0,000

* دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.01

يتضح من جدول (9) أن قيمة $r^2 = 0.087$ أي أن إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم بما نسبته (9%) في تفسير تباين الأمن النفسي، وعلى الرغم من أن هذه القيمة تعتبر قيمة قليلة إلا إنها دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة $F = 23,760$ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وهذا يدل على معنوية الانحدار والتأكيد على وجود علاقة ذات معنى بين إدمان استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الأمن النفسي لديهم.

وتؤكد قيمة بيتا السالبة (-0,230) أن هذه العلاقة عكسية بمعنى أن زيادة إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتنبأ بنقص أمنهم النفسي، وهذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين إدمان طلاب جامعة طيبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين انخفاض أمنهم النفسي، وأنه يمكن التنبؤ بانخفاض الأمن النفسي لدى الطلاب في ضوء إدمانهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ضوء هذه النتيجة نجد أن العديد من الدراسات السابقة اتفقت على أنه كلما زادت فترة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي كلما ضعف الأمن والاستقرار والتوافق النفسي (الهنساوي، 2016: Tweng et al, 2018)، كما أن بعض الدراسات أشارت إلى أنه يبدأ على إثر الإدمان لمواقع التواصل الاجتماعي بعض الإضرابات النفسية بالظهور جراء انخفاض المستوى الداعم من الأمن والاستقرار النفسي وقد تظهر بعض الاضطرابات كالقلق والاكتئاب وغيرها (الشناوي وعباس، 2016: Ohannessian, 2018؛ الحلو وآخرين، 2018؛ خليوي، 2017)، إن مثل هذه النتائج من شأنها أن تلفت انتباه الوالدين والمربين تجاه العواقب السلبية التي تنجم عن كثرة استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي وانشغالهم بها، وعلى الرغم من كونهم في مرحلة الدراسة إلا أنهم لازالوا بحاجة إلى التوجيه والإرشاد من قبل الأسرة والمتخصصين في ميدان التربية والتعليم.

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين إدمان الطلاب بجامعة طيبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع؟

للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الطلاب بجامعة طيبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم للجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع تم حساب معامل الارتباط بيرسون، أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط $r = 0.348$ عند مستوى دلالة أقل من (0.01) (جدول 10)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الطلاب بجامعة طيبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم للجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع، بمعنى أنه كلما زاد إدمان الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما زاد تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية. ولمعرفة مدى إمكانية التنبؤ بتعرض هؤلاء الطلاب للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء إدمان استخدامهم لها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بالإضافة إلى تحليل الانحدار الخطي البسيط، وجاءت النتائج كما هو في جدول (10).

جدول (١٠): حساب معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي البسيط لتفسير العلاقة بين إدمان الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٢٥٢)

المتغير	معامل الارتباط	التباين المفسر	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية	قيمة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	-	-	١٩,٩٨٥	١,٦٤٥	-	-	١٢,١٥١*	٠,٠٠٠
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	*٠,٣٤٨	٠,١٢١	٠,٤٥٦	٠,٠٧٨	٠,٣٤٨	*٣٤,٤٦٢	*٥,٨٧٠	٠,٠٠٠

*دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١

بينت النتائج في جدول (١٠) أن قيمة $r^2 = ٠,١٢١$ مما يدل على أن إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم بما نسبته ١٢,١% في تفسير تباين التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية، وهي نسبة قليلة ولكنها ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة $F = ٣٤,٤٦٢$ دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، وهذا يدل على معنوية الانحدار ويشير إلى وجود علاقة ذات معنى بين إدمان استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع.

وهذه النتيجة في الحقيقة تؤكد على معنوية العلاقة التي بين استخدام الطلاب بجامعة طيبة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع، حيث أنه يمكن التنبؤ بتعرض الطلاب للجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء إدماهم على استخدام تلك المواقع.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Best et al., 2014) والتي أشارت إلى أن تكنولوجيا الاتصال في العلاقات بين الأشخاص عبر شبكة المعلومات ارتبطت ارتباطاً ذو دلالة إحصائية بتعرض المراهقين للجرائم السيبرانية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعية لا تتوقف عند تهديد الأمن النفسي للطلاب وحسب، بل أنها مخاطر قد تهدد أمن الطلاب السيبراني وتعرضهم للوقوع ضحية لتلك الجرائم كالتمتر الإلكتروني والابتزاز المادي والتهديد والتشهير والإغواء وغيره، الأمر الذي قد يجعل حياة الطلاب في خطر أمني ونفسي واجتماعي.

السؤال الرابع: ما طبيعة العلاقة بين تعرض الطلاب بجامعة طيبة للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الأمن النفسي لديهم؟

لتتعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض الطلاب بجامعة طيبة للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لتوضيح دلالة العلاقة بين المتغيرين، وكانت نتيجة قيمة معامل الارتباط $r = -٠,١٤٢$ عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٢) (جدول ١١)، ويتضح من خلال هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية عكسية-سالبة وذات دلالة إحصائية بين تعرض الطلاب للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الأمن النفسي لديهم، فكلما زاد تعرض الطلاب للجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كلما انخفض أمنهم النفسي والعكس صحيح.

ولمعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي لدى الطلاب من جامعة طيبة في ضوء تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط، وجاءت النتائج كما هو في جدول (١١).

جدول (١١): حساب معامل الارتباط بيرسون والانحدار الخطي البسيط لتفسير العلاقة بين تعرض الطلاب للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي (ن=٢٥٢)

المتغير	معامل الارتباط	التباين المفسر	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية	قيمة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	-	-	٦٤,٨٦٨	١,٣٥٧	-	-	٤٧,٨١١***	٠,٠٠٠
التعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	*-٠,١٤٢	٠,٠٢٠	٠,١٤٥-	٠,٠٦٤	٠,١٤٢-	*٥,١٤٩	*-٢,٢٦٩	٠,٠٠٢

***دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١، **دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٠٢، *دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥

يتضح من جدول (١١) أن قيمة $r^2 = ٠,٠٢٠$ وهذا يعني أن تعرض الطلاب للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم بما نسبته ٢% في تفسير تباين الأمن النفسي، وبالرغم من أن هذه نسبة بسيطة إلا أن قيمة $F = (٥,١٤٩)$ هي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، وهذا يدل على معنوية الانحدار ويؤكد على وجود علاقة معنوية بين تعرض الطلاب للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي، كما وقد أكدت قيمة بيتا السالبة (-٠,١٤٢) على أن هذه العلاقة هي علاقة عكسية بمعنى أن زيادة تعرض الطلاب للتورط في الجرائم السيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتنبأ بنقص أو ضعف أمنهم النفسي.

ولقد اتفقت إجابة هذا السؤال مع الدراسات السابقة التي تناولت أثر التنمر الإلكتروني الذي يعتبر أحد أشكال الجرائم السيبرانية التي تمارس ضد المراهقين والطلاب، حيث كان من نتائج دراسة الحلو وآخرين (٢٠١٨) أن الطلاب الجامعي في مختلف البلدان العربية كالسعودية والأردن ولبنان وفلسطين قد تعرضوا إلى الكثير من الجرائم السيبرانية كالتهشير والخداع والكذب والشتيمة وذلك من قبل الزملاء وغيرهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي سبب لهم الكثير من مشاعر الغبن والإحباط. إضافة إلى ذلك جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة هيونج وشو (Huang & Chou, 2010) والتي انضج من خلالها أن المراهقين من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية بمدينة تايوان ظهر لديهم نقص في مستويات اطمئنانهم النفسي إضافة إلى إلحاق الضرر بهم من الناحية النفسية والاجتماعية بشكل عام جراء ممارسة التنمر الإلكتروني عليهم من قبل أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واتفقت نتيجة السؤال الرابع أيضا مع دراسة بسيت وزملانه (Best and others, 2014) والتي كانت قد بينت وجود آثارا سلبية على نفسية المراهقين والطلاب إثر استخدامهم للتكنولوجيا التي تتضمن تواصل مباشر Online technology .

في الواقع لقد أعطت هذه النتيجة مؤشرا أكيدا حول التأثير السلبي لما يتعرض له الطلاب من جرائم سيبرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وإن هذا بدوره يشير الى مدى الخوف من وقوع الطلاب في دائرة إدمان تلك المواقع وإمضاء الساعات الطويلة في استخدامها دون اكتراث لأي مخاطر محتملة قد توقعهم في نهاية المطاف في مشاكل نفسية تنخفض معها مشاعر تقع ضمن الاحتياجات النفسية لأي فرد ومنها الشعور بالأمن النفسي الذي يعتبر حاجة نفسية أساسية لا يمكن التفریط فيها لما لذلك من أضرار قد توقع الفرد في اضطرابات نفسية لا حصر لها.

التوصيات:

إن نتائج هذه الدراسة مدلول أصيل بين الدراسات السابقة والذي ينبئ بأن إشراف الطلاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإدماهم عليها من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي والسيبراني على حد سواء، بل وأن ذلك التهديد (بين الأمن النفسي والتعرض للتورط في الجرائم السيبرانية) جاء متبادل، ومن هنا توصي الباحثتان بضرورة تفعيل حس المراقبة التربوية من قبل الأسرة خاصة، هذا بالإضافة إلى المراقبة الذاتية من قبل الطلاب أنفسهم، والتوعية بالمخاطر المترتبة على المبالغة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك على الصعيد النفسي والأمني، ولأن طلاب الأمة هم عماد المستقبل فلا بد أن تكون العناية بهم والاهتمام لأمرهم من أولويات البحث العلمي.

وتوصي الباحثتان أيضا بإجراء العديد من الدراسات التي تتناول موضوع أسباب وإضرار إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة إعطاء فئة المراهقين من الطلاب الاهتمام في هذا المجالات البحثية، ومراعاة الفروق بين الجنسين في مثل هذه القضايا التي أصبحت تهدد الأبناء في المجتمعات المختلفة خاصة وإن العالم أصبح يعيش حالة من الانفجار المعرفي والتكنولوجي بشكل سريع وخطير بغرض الوقوف على أسبابها ومحاولة التقليل من مخاطر انتشارها وتفشيها في المجتمعات حتى تهض بأبناء الوطن نحو الأفضل.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، أبو الفتوح جاد؛ و زايد، أحمد محمد أحمد، (٢٠١٦) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمي، والثقافة، والاتجاه نحو الأجنبي لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 80 (ASEP)، ١٢٨-٧٩ .
٢. أشرف، حسن، (٢٠٠٩) أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي بعنوان الأسرة والإعلام وتحديات العصر بكلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٣. أيكن، ماري، (٢٠١٧). كيف يغير الإنترنت سلوك البشر؟، ترجمة: مصطفى ناصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.
٤. البداينة، ذياب موسى، (٢٠١٤) الجرائم الإلكترونية المفهوم والأسباب، ورقة مقدمة إلى الملتقى العلمي: الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحول الإقليمي والدولية، كلية العلوم الاستراتيجية بجامعة نايف للعلوم الأمنية بالتعاون مع المديرية العامة للدرك بالملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن.
٥. الهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب، (٢٠١٦) اتجاهات المراهقين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتوافقهم الأسري و الاجتماعي، ورقة مقدمة إلى مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٦. بوقري، مي كامل، (٢٠١٠) إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكنتاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١٢-١١) بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
٧. الحربي، وفاء عويضة عواض، (٢٠١٦) درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥، العدد (٤)، ٤٦٢-٤٩٩.

٨. حسين، هالة حجاجي عبد الرحمن، (٢٠١٦) التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥٣٨-٧٥، ٥١٧.
٩. الحلو، كلير؛ جريج، طوني؛ قرقماز، جوزف؛ يوسف، إيليان، (٢٠١٨) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣، (٢)، ٢٣٥-٢٦٨.
١٠. حنتوش، أحمد كاظم، (٢٠١٧) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٧ (٤)، ١٩٦-٢٣١.
١١. الحنفي، عبد المنعم، (١٩٩٤) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
١٢. خليوي، أسماء فراج، (٢٠١٧) الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية بالجامعة الإسلامية بغزة، ٢٥، (٤)، ص ٦١-١٠١.
١٣. الداغر. مجدي محمد عبد الجواد، (٢٠١٣) استخدامات الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة: دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية بالسعودية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٦٤، ٥٤٢-٥٦٠.
١٤. الدليم، فهد عبد الله؛ عبد السلام، فاروق سيد؛ مهني، يحيى محمد؛ و الفتة، عبد العزيز عبد الرحمن، (١٩٩٣) مقياس الطمأنينة النفسية: سلسلة مقياس الطائف، ط ١، وزارة الصحة، مديرية الشؤون الصحية بالطائف، مستشفى الصحة النفسية بالطائف.
١٥. الربيعة، صالح بن علي، (٢٠١٧) الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، الرياض.
١٦. رضوان، شفيق، (١٩٩٤) السلوكية والإدارة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
١٧. زهران، حامد، (١٩٨٩) "الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي"، دراسات تربوية، ٤ (١٩)، ٢٩٦-٢٩٧.
١٨. آل سعود، سعد بن سعود بن محمد، (٢٠١٨) الأخبار السلبية على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى القلق السياسي لدى الطلاب السعودي "دراسة ميدانية على عينة من الطلاب الجامعي"، مجلة الشرق الأوسط لبحوث الاتصال والأعمال، ١، ٥٣-١.
١٩. شقير، زينب، (٢٠٠٥) مقياس الأمن النفسي: الطمأنينة الانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٠. شناوي، سامي احمد؛ و عباس، محمد خليل، (٢٠١٤) استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، ١٨ (٢)، ٧٥-١١٨.
٢١. طه، فرج، قنديل، شاكر، عبد القادر، حسين، وكامل، مصطفى، (١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط ١، دار سعاد الصباح، الكويت.
٢٢. الطهراوي، إسلام جميل، (٢٠١٤) الحاجات النفسية المشبعة لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" من طلبة الجامعات (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة). استرجعت من <https://library.iugaza.edu.ps/thesis/115038.pdf>
٢٣. الطيار، فهد بن علي، (٢٠١٤) شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "نويتر نموذجاً": دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣١، (٦١)، ١٩٣-٢٢٤.
٢٤. الظفيري، بدر بن مقبل، (٢٠١٦) من الآثار العقدية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي، مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٣-١٦٨.
٢٥. عامر، فتحي حسين، (٢٠١١) وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفييس بوك، الدار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٦. عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد بجامعة أم القرى. (٢٠١٩). ملتقى المواطنة الرقمية نحو مجتمع إلكتروني آمن: جامعة أم القرى. استرجع من <https://uqu.edu.sa/App/News/44307>
٢٧. العازي، عبد المجيد الطوير معيوف، (٢٠١٠) اتجاهات المواطنين نحو الجرائم الإلكترونية: دراسة ميدانية في عرعر- المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.
٢٨. عيد، إبراهيم، (١٩٩٧) فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين، مكتبة الأنجلو، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٩. غريب، ماجدة والأمير، حسن، (٢٠١٧) مدى الوعي لدى الفئة العمرية الطالبة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، ٥، (٩)، ١٧-٣٢.
٣٠. فضل الله، وائل مبارك خضر، (٢٠١١) اثر الفييس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الطبعة الأولى، الخرطوم، السودان.
٣١. فهبي، دينا عبد العزيز، (٢٠١٧) المسؤولية الجنائية الناشئة عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لكلية الحقوق تحت عنوان: القانون والإعلام، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

٣٢. الفيلاكواي، حليلة إبراهيم أحمد، (٢٠١٧) أثر إدمان الموبايل كوسيلة من وسائل الاتصال على بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، ٣، (١)، ١٥١-٢٠٦.
٣٣. قاعدة معلومات الإحصاء التربوي الشامل لسنة ٢٠١٠-٢٠١١ في المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان .
٣٤. القرني، محمد عبد العزيز، (٢٠١٨) التنمر الإلكتروني وانعكاساته على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية .
٣٥. القرني، علي، (٢٠١١) الإعلام الجديد، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣٦. القطناني، جواد، (٢٠١١) الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين .
٣٧. قيسي، نوال بنت علي، (٢٠١٠) بعض جرائم الإنترنت الموجبة ضد مستخدمي الإنترنت (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣٨. لجنة منع الجريمة والعدالة الاجتماعية- الدورة الثالثة والعشرون، (٢٠١٤) المنع والحماية والتعاون الدولي في مجال مكافحة استعمال تكنولوجيا المعلومات الجديدة بغرض الاعتداء على الأطفال واستغلالهم CN.15/3.14/7 فينا، المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.
٣٩. المكانين، هشام عبد الفتاح؛ يونس، نجاتي احمد؛ و الحباري، غالب محمد، (٢٠١٨) التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية بجامعة السلطان قابوس، ١٢، (١)، ص ١٧٩-١٩٧.
٤٠. محمد، عودة محمد و مرسي، كمال إبراهيم، (١٩٩٤) الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، الكويت.
٤١. مخيمر، عماد، (٢٠٠٣) إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين، وعلاقته بالقلق واليأس، دراسات نفسية، ١٣، (٤)، ٦١٣-٦٧٧.
٤٢. نذير، إيناس، (٢٠١٥) دراسة اضطراب الشخصية لدى الراشدين مسيئي استعمال موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، جامعة أكلي محند اولحاج، الجزائر.
٤٣. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، (٢٠١٧) الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الانترنت.
٤٤. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، (٢٠١٩) إحصائيات المركز الإعلامي بالوزارة. مسترجعة من <https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/92952>
٤٥. يونس، بسمة حسين عيد، (٢٠١٦) إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- [1] Agatston. P. W, Kowalski. R., & Limber. S., Student's perspectives on cyber bullying, Journal of Adolescent Health, 41(6)(2007), 32-26.
- [2] Best. P, Mauktelow. R., & Taylor. B. J., Online communication, social media and adolescent wellbeing: A systematic narrative review, Children and Youth Services Review, 41(2014), 27- 36, <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2014.03.001>
- [3] Chen. W. & Lee. K., Sharing, liking, commenting, and distressed. The pathway between Face book interaction and psychological distress, Cyber psychology Behavior and Social Networking, 16(10)(2013), 728-734, <https://doi.org/10.1089/cyber.2012.0272>
- [4] Chou. H.T. & Edge. N., They are happier and having better lives than I am, the impact of using Facebook on perceptions of others' lives, Cyber psychology, Behavior and Social Networking, 15(2) (2012), 117- 121, <https://doi.org/10.1089/cyber.2011.0324>
- [5] De Andrea. D. C, Ellison. N. B, Larose. R, Steinfield. C., & Fiore. A., Serious social media: On the use of social media for improving students adjustment to college, Internet and Higher Education, 15(1)(2012), 15-23, <https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2011.05.009>

- [6] Despres. H. W., A current and increasing problem of anti-social behaviour via anonymity using electronic mediums demanding recognition as a biopsychical disorder that perpetuates criminal behaviour online (Master dissertation), (2017)
- [7] Donegan. R., Bulling and cyber bullying: History, statistics, law, prevention and analysis, The EION Journal of undergraduate Research in communication, 3(1)(2012), 33-42.
- [8] Halder. D., & Jaishankar. K., Cybercrime and the Victimization of Women: Laws, Rights, and Regulations. Hershey, PA, USA, (2011)
- [9] Huang. Y., & Chou. C., An analysis of multiple factors of cyber bullying among junior high school students in Taiwan, Computers in Human Behavior, 26(6)(2010), 1581-1590, <https://doi.org/10.1016/j.chb.2010.06.005>
- [10] Kowalski. R. M., & Limber. S. P., Electronic bullying among middle school students, Journal of Adolescent Health, 41(6)(2007), 22-30, <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2007.08.017>
- [11] Ohannessian. C. M., Video game play and anxiety during adolescence: The moderating effects of gender and social context, Journal of Affective Disorders, 226(2018), 216-219, <https://doi.org/10.1016/j.jad.2017.10.009>
- [12] Twenge. J, Joiner. T. E, Rogers. M. L., & Martin. G. N., Increases in depressive symptoms, suicide-related outcomes, and suicide rates among U.S. Adolescents after 2010 and links to increased new media screen time, Clinical Psychological Science, 6(1)(2018), 3-17, <https://doi.org/10.1177/2167702617723376>
- [13] Valkenburg. P, Peter. J., & Schouten. A., Friend networking sites and their relationship to adolescents' well-being and social self-esteem, Cyber Psychology & Behavior, 9(5)(2006), 584- 590, <https://doi.org/10.1089/cpb.2006.9.584>
- [14] United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC), Comprehensive Study on Cybercrime (E/CN.15/2011/19. Vienna: United nations, (2013)

The Relationship between the Addictive use of the Social Media Sites, Psychological Security and Getting Involved in Cyber Crime

Abeer Mohamed Al Sabban

Associate Professor of Mental Health, Umm Al-Qura University, KSA
amsabban@uqu.edu.sa

Samah Eid Al-Harbi

Lecturer of Psychology, Taibah University, KSA
samahlayan@gmail.com

Abstract: This study aimed at showing the relationship between the addictive use of social media, psychological security, and getting involved in cybercrime. A total of (252) youth from Taibah University completed scales developed for this study (Psychological security scale, getting involved in cyber crime through social media scale), and the uses of social media sites scale (Kelewy, 2017). The study results proved that the most of youth had their own account on social media (95.6%), “Snapchat” application was the most used (23.0%), most of sample were used social media sites at a rate of more than four hours a day, and the main reason of this use was just entertainment. The study found a significant negative correlation between the addictive use of social media sites and psychological security. Also, the results showed a significant positive correlation between the addictive use of social media sites and getting involved in cyber crime. The results have also been shown a significant negative correlation between psychological security and involvement in cyber crime through social media sites.

Keywords: Addiction; social media; psychological security; cyber crime.

References:

- [1] 'amr. Fthý Hsyn, Wsaýl Alaṭṣal Alhdyṭh Mn Aljrydh Ala Alfys Bwk, Aldar Al'rbý Llnshr Waltwzy', Alqahrh, (2011)
- [2] 'maḏī Alt'lm Alalktrwny Walt'lm 'n B'd Bjam'ī Am Alqra, Mltqy Almwatnh Alrqmyh Nhḡ Mjtm' Alktrwny Amn: Jam'ī Am Alqra, (2019), Astrj' Mn <https://uqu.edu.sa/app/news/44307>
- [3] Al'nzy. 'bd Almjyd Altwyr M'ywf, Atjahat Almwatnyn Nhḡ Aljraým Alalktrwnyh: Drash Mydanyh Fy 'r'r- Almmkh Al'rbýh Als'wdyh (Rsalī Dktwrah Ghýr Mnshwrh), Jam'ī Mwta, Alardn, (2010)
- [4] 'yd. AḂrahým, Fqdan Alamn W'laqth Bqwī Alana Lda Almrāhqyn, Mktbt Alanjlw, Alqahrh, Jmhwrýt Msr Al'rbýh, (1997)
- [5] AḂrahým. Abw Altwh Jād & Zayd. AḂmd MḂmd AḂmd, Athr Astkhdam Wsaýl Altwaṣl Alajtmā y Alalktrwnyh 'la Alanjaz Alakadymy, Waltḥaqf, Walaṭjah Nhḡ Alajanb Lda Tlab Klyī Altrbyh Bjam'ī Ḥayl, Drasat 'rbýh Fy Altrbyh W'lm Alnfs(ASEP) 80(2016), 79- 128.

- [6] Agatston. P. W, Kowalski. R., & Limber. S., Student's perspectives on cyber bullying, Journal of Adolescent Health, 41(6)(2007), 32-26.
- [7] Āshrf. Hsn, Āthr Sh̄bkat Al'laqat Alajtmā'yh Altfā'lyh Balantrnt Wrsayl Alfdāyyat 'la Al'laqat Alajtmā'y h Walatšalyh Llāsrh Almsryh Walqtryh, Wrqh Mqdmh Ala Almwtmr Al'Imy B'nwan Alāsrh Wala'lam Wthdyat Al'sr Bklyt Ala'lam Jam'ī Alqahrh, Alqahrh, Jmhwyt Msr Al'rbyh, (2009)
- [8] Āykn. Mary, Kyf Yghyr Alantrnt Slwk Alshh?, Trjmt: Mstfa Naṣr, Aldar Al'rbyh Li'lwm Naṣhrwn, Byrwt, Lbnan, (2017)
- [9] Best. P, Mauktelow. R., & Taylor. B. J., Online communication, social media and adolescent wellbeing: A systematic narrative review, Children and Youth Services Review, 41(2014), 27- 36, <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2014.03.001>
- [10] Albdāyhn. Dh̄yab Mw̄sy, Aljraym Alalktrwny Almfhw̄m Walas̄bab, Wrqh Mqdmh Ala Almtqa Al'Imy: Aljraym Almh̄dh̄h Fy Zl Almtgh̄yrat Walh̄wlat Alaqlymȳh Waldwlyh, Klyt Al'lwm Alastratyjȳh Bjam'ī Nayf Li'lwm Alamnyh Balt'awn M' Almdyryh Al'amh Lldrk Balmmkx Alardnyh Alhashmyh, 'man, Alardn, (2014)
- [11] Albhnsawy. Āhmd Kmal 'bd Alwhab, Atjahat Almrahqyn Nhw Sh̄bkat Altwaṣl Alajtmā'y W'laqtha Btwafqhm Alāsr̄y W Alajtmā'y, Wrqh Mqdmh Ala Mw̄tmr Dwab̄t Astkhdam Sh̄bkat Altwaṣl Alajtmā'y Fy Alaṣlam Baljam'h Alaṣlamȳh, Almdynh Almnwrh, Almmkx Al'rbyh Als'wdȳh, (2016)
- [12] Bwqry. My Kaml, Aṣā'ī Alm'amh Albdnyh WalaHmal Alwady Walṣmānyh Alnfsȳh Walaqt̄yab Lda 'ynh Mn Tlmydh̄at Almrhlh Alabtdayȳh(11-12) Bmdyn̄t Mkh Almkrmh (Rsal̄t Majstyr Gh̄yr Mnsh̄wrh),Klyt Altrbyh, Jam'ī Am Alqra, Almmkx Al'rbyh Als'wdȳh, (2010)
- [13] Chen. W. & Lee. K., Sharing, liking, commenting, and distressed. The pathway between Face book interaction and psychological distress, Cyber psychology Behavior and Social Networking,16(10)(2013), 728-734, <https://doi.org/10.1089/cyber.2012.0272>
- [14] Chou. H.T. & Edge. N., They are happier and having better lives than I am, the impact of using Facebook on perceptions of others' lives, Cyber psychology, Behavior and Social Networking,15(2) (2012), 117-121, <https://doi.org/10.1089/cyber.2011.0324>
- [15] Aldaḡhr. Mjdy Mh̄md 'bd Aljwad, Astkhdamat Ala'lamyyn Lsh̄bkat Altwaṣl Alajtmā'y Walaṣh̄ba'at Almh̄qqh: Drash T̄byqȳh 'la Alqaym Balatṣal Balmwssat Ala'lamȳh Bals'wdȳh, Mjlt̄ Klyt Alāḡab, Jam'ī Alzqazyq, 64(2013), 542- 560
- [16] De Andrea. D. C, Ellison. N. B, Larose. R, Steinfield. C., & Fiore. A., Serious social media: On the use of social media for improving students adjustment to college, Internet and Higher Education, 15(1)(2012), 15-23, <https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2011.05.009>
- [17] Despres. H. W., A current and increasing problem of anti-social behaviour via anonymity using electronic mediums demanding recognition as a biopsychical disorder that perpetuates criminal behaviour online (Master dissertation), (2017)
- [18] Aldlym. Fhd 'bd Allh, 'bd Alslam. Farwq Syd, Mhna. Yhyy Mh̄md & Alft̄h. 'bd Al'zyz 'bd Alrh̄mn, Mqyas Alṣmānyh Alnfsȳh: Slst̄ Mqayys Alṭayf, T̄ 1,Wzar̄t Alsh̄h, Mdyryt Alsh̄wwn Alsh̄yh Balṭayf, Mstsh̄fa Alsh̄h Alnfsȳh Balṭayf, (1993)
- [19] Donegan. R., Bulling and cyber bullying: History, statistics, law, prevention and analysis, The EION Journal of undergraduate Research in communication, 3(1)(2012), 33-42
- [20] Fdl Allh. Wayl Mbark Kh̄dr, Athr Alfys Bwk 'ly Almjtm', Almk̄tbh Alw̄nyh Llnsh̄r, Alṭb'h Alāwla, Alkh̄rt̄wm, Alswdan, (2011)

- [21] Fhmy. Dyna 'bd Al'zyz, Alms'wlyh Aljna'yh Alnash'yh 'n A'sa' 'Astkhdam Mwaq' Altwasl Alajtma'y, Wrq' 'ml Mqdm' Ala Almw'tmr Al'Imy Alrab' Lklyt Alhqwq Tht 'nwan: Alqanwn Wala'lam, Jam' 'Tnta, Jmhwy' Msr Al'rbyh, (2017)
- [22] Alfylkawy. Hlyma Abraham Ahmad, Athr Adman Almwbayl Kwsyla Mn Wsa'yl Alatsal 'la B'd Almtghyrah Alnfsyh Lda Talbat Alhy'yh Al'amh Lt'lym Altbyqy Waltdryb Bdwli Alkwy, Mjli Al'lwm Altrbyh, 3(1)(2017), 151- 206.
- [23] Ghryb. Majda & alamy. Hsn, Mdy Alw'y Lda Alf'yh Al'mryh Altalbh Bnzam 'qwbah Aljraym Alm'lwmatyh Als'wdy, Almjhl Al'rbyh Aldwlyh Llm'lwmatyh, 5(9)(2017), 17-32
- [24] Halder. D., & Jaishankar. K., Cybercrime and the Victimization of Women: Laws, Rights, and Regulations. Hershey, PA, USA, (2011)
- [25] Alhlw. Klyr; Jryj. Twny, Qrqmaz. Jwzf, Ywsf. Alyan, Mwaq' Altwasl Alajtma'y Wathrha 'la Alhalh Alnfsyh Ltalb Aljam'y (Drash Mqarnh Mt'ddh Aldwl), Almjhl Aldwlyh Lldrasat Altrbyh Walnfsyh, 3(2)(2018), 235- 268.
- [26] Alhfy. 'bd Almn'm, Mws' 'im Alnfs Walhlyl Alnfsy, Mktbi Mdbwly Alshy, Alqahrh, Jmhwy' Msr Al'rbyh, (1994)
- [27] Hntwsh. Ahmad Kazm, Mwaq' Altwasl Alajtma'y Wdwrha Fy Qta' Alt'lym Aljam'y, Klyt Altb Albyry: Jam' 'Alqasm Alkhdra' Anmwdhja, Mjli Mrkz Babi Lldrasat Alansanyh, 7(4)(2017), 196- 231
- [28] Alhrby. Wfa' 'wydh 'wad, Drjt Asham Shbkah Altwasl Alajtma'y Fy T'zyz Mfhw Almwatnh Alrqmyh Mn Wjht N'zr Talbat Jam' 'Alamam Mhmd Bn S'wd Alaslamyh Balryad, Almjhl Aldwlyh Altrbyh Almtkssh, 5(4)(2016), 462- 499
- [29] Hsyn. Hala Hjayy 'bd Alrhmn, Altnsh'yh Alasyh Llmrahqyn Fy Dw' Tathyr Mwaq' Altwasl Alajtma'y ,Drasat 'rbyh Fy Altrbyh W'Im Alnfs, 75(2016),517-538
- [30] Huang. Y., & Chou. C., An analysis of multiple factors of cyber bullying among junior high school students in Taiwan, Computers in Human Behavior, 26(6)(2010), 1581-1590, <https://doi.org/10.1016/j.chb.2010.06.005>
- [31] Hy' Alatsalat Wtqny' Alm'lwmat, Alamn Alrqmy Wmay' Almtkhdm Mn Mkhatr Alantrnt, (2017)
- [32] Khlywy. Asma' Fraj, Aladrabat Alnfsyh Almrth Bastkhdam Mwaq' Altwasl Alajtma'y Lda Tlbh Aljam'h, Mjli Al'lwm Altrbyh Baljam'h Alaslamyh Bghza, 25(4)(2017), 61-101
- [33] Kowalski. R. M., & Limber. S. P., Electronic bullying among middle school students, Journal of Adolescent Health, 41(6)(2007), 22-30, <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2007.08.017>
- [34] Ljnt Mn' Aljrymh Wal'dalh Alajtma'yh- Aldwrh Althalhh Wal'shrwn, Almn' Walhmayh Walt'awn Aldwly Fy Mjal Mkafht Ast'mal Tknwlwja Alm'lwmat Aljdydh Bghrd Ala'tda' 'la Alatfal Wastghlahm. 15/3.14/7 Fyna, Almjls Alaqtady Walajtma'y Balamm Almthdh, (2014)
- [35] Mhmd. 'wdh Mhmd & Mrsy. Kmal Abraham, Alshh Alnfsyh Fy Dw' 'im Alnfs Walslam, Dar Alqlm Ltba'h Walnsr Waltwzy', T3, Alkwy, (1994)
- [36] Almkany. Hsham 'bd Alftah, Ywns. Njaty Ahmad, & Alhyary. Ghalb Mhmd, Altnmr Alalktrwny Lda 'ynh Mn Altlbh Almdtrbyn Slwkya Wanf'alya Fy Mdyni Alzrq', Mjli Aldrasat Altrbyh Walnfsyh Bjam' 'Alslan Qabws, 12(1)(2018), 179-197.
- [37] Mkhymr. 'mad, Adrah Alatfal Llamn Alnfsy Mn Alwaldyn, W'laqth Balqlq Walyas, Drasat Nfsyh, 13(4) (2003), 613- 677.

- [38] Ndhyr. Aynas, Dras̄t̄ Ad̄trab̄ Alshk̄shȳh Ldā Alr̄ash̄dyn Msȳyȳ Ast̄'mal̄ Mwaq̄' Altwaṣl̄ Alajtm̄'ȳ "Fysbwk" (Rsal̄t̄ Majstyr̄ Gh̄yr Mns̄hwrh), Qsm̄ 'Im̄ Alnfs, Jam̄'ī Aklȳ M̄hnd̄ Awl̄h̄aj, Aljz̄ayr, (2015)
- [39] Ohannessian. C. M., Video game play and anxiety during adolescence: The moderating effects of gender and social context, *Journal of Affective Disorders*, 226(2018), 216-219, <https://doi.org/10.1016/j.jad.2017.10.009>
- [40] Qa'df̄ M'lwmat̄ Aḷassa'̄ Altr̄bwȳ Alsh̄aml̄ Lsn̄t̄ 2010-2011 Fȳ Almr̄kz̄ Altr̄bwȳ Llb̄h̄wth̄ WalāNma', Lb̄nan.
- [41] Alqr̄ny. M̄hmd̄ 'bd̄ Al'zyz, Altnmr̄ Alak̄trwnȳ Wan̄'kasath̄ 'lā Alāmn̄ Alajtm̄'ȳ Fȳ Almjtm̄' Als̄'wdȳ (Rsal̄t̄ Majstyr̄ Gh̄yr Mns̄hwrh), Klyt̄ Al'lw̄m̄ Alastr̄atyjȳh, Jam̄'ī Nayf̄ Al'rbȳt̄ Ll'lw̄m̄ Alāmn̄ȳh, Almm̄lk̄h̄ Al'rbȳh̄ Als̄'wdȳh, (2018)
- [42] Alqr̄ny. 'ly, Alā'lam̄ Aljdyd, Mkt̄b̄t̄ Almk̄ Fhd̄ Llnsh̄r, Alrȳad, Almm̄lk̄h̄ Al'rbȳh̄ Als̄'wdȳh, (2011)
- [43] Alqtn̄any. Jwad̄Alh̄aj̄at̄ Alnfsȳh Wmfh̄wm̄ Ald̄h̄at̄ W'laq̄th̄a Bm̄stwȳ Alt̄mw̄h̄ Ldā T̄lbt̄ Jam̄'ī Alāz̄hr̄ Bgh̄za Fȳ D̄w' N̄zrȳt̄ M̄hdd̄at̄ Ald̄h̄at̄ (Rsal̄t̄ Majstyr̄ Gh̄yr Mns̄hwrh, Jam̄'ī Alāz̄hr̄, Gh̄za, Fl̄st̄yn, , (2011)
- [44] Qysy. Nwāl̄ Bnt̄ 'ly, B'd̄ Jrāym̄ Alāntr̄nt̄ Almw̄jhh̄ D̄d̄ Mst̄kh̄dmȳ Alāntr̄nt̄ (Rsal̄t̄ Majstyr̄ Gh̄yr Mns̄hwrh), Qsm̄ 'Im̄ Alajtm̄' Walk̄h̄dm̄h̄ Alajtm̄'ȳh, Jam̄'ī Alāmām̄ M̄hmd̄ Bn̄ S'wd̄ Alāsl̄amȳh, (2010)
- [45] Alrbȳ'h. Ṣal̄h̄ Bn̄ 'ly, Alāmn̄ Alrq̄mȳ W̄h̄maȳt̄ Almst̄kh̄dm̄ Mn̄ M̄k̄h̄atr̄ Alāntr̄nt̄, Hȳȳt̄ Alāṣ̄al̄at̄ Wt̄qnȳt̄ Alm'lwmat̄, Alrȳad, (2017)
- [46] Rd̄wan. Sh̄fyq, Alsl̄wkȳh̄ Walādar̄h, Almw̄ssh̄ Aljam̄'ȳh̄ Llnsh̄r̄ Wālt̄wzy', Byrwt, Lb̄nan, (1994)
- [47] Zh̄ran. Ḥamd, Alāmn̄ Alnfsȳ D'āmh̄ Ās̄asȳh̄ Llāmn̄ Alq̄wmȳ Al'rbȳ, Dr̄as̄at̄ Tr̄bwȳh, 4(19)(1989), 296-297.
- [48] Āl̄ s'wd. S'd̄ Bn̄ S'wd̄ Bn̄ M̄hmd̄, Alāk̄h̄bar̄ Als̄bȳh̄ 'lā Sh̄b̄kat̄ Alt̄waṣl̄ Alajtm̄'ȳ W'laq̄th̄a Bm̄stwȳ Alql̄q̄ Al̄sȳasȳ Ldā Alṭ̄lab̄ Als̄'wdȳ, " Dr̄ash̄ Myd̄anȳh̄ 'lā 'yn̄h̄ Mn̄ Alṭ̄lab̄ Aljam̄'ȳ", Mj̄l̄t̄ Alsh̄rq̄ Alāwst̄ Lb̄h̄wth̄ Alāṣ̄al̄ Walā'mal̄, 1(2018), 1-53.
- [49] Sh̄naw̄y. Ṣamȳ Aḥ̄md̄ & 'baṣ, M̄hmd̄ Kh̄lyl, Āst̄kh̄dam̄ Sh̄bk̄t̄ Alt̄waṣl̄ Alajtm̄'ȳ (Alfys̄ Bwk) W'laq̄th̄ Bālt̄wāfq̄ Alnfsȳ Ldā Almr̄ah̄qyn, Mj̄l̄t̄ Jam̄'ī, 18(2)(2014), 75-118
- [50] Sh̄qyr, Zynb, Mq̄yas̄ Alāmn̄ Alnfsȳ: Altm̄ānȳn̄h̄ Alānf̄'alȳh, Mkt̄b̄t̄ Alānj̄lw̄ Alms̄rȳh, Alqahr̄h, Jm̄hwrȳt̄ M̄sr̄ Al'rbȳh, (2005)
- [51] Ṭ̄ha. Fr̄j, Qndyl, Sh̄akr, 'bd̄ Alq̄adr. Ḥsyn, & k̄aml. M̄ṣṭ̄fa, Mwsw̄'ī 'Im̄ Alnfs̄ Wāth̄lyl̄ Alnfsȳ, Ṭ1, Dar̄ S'ād̄ Alsh̄bah, Alkwyt, (1993)
- [52] Alth̄raw̄y. Āsl̄am̄ Jmyl, Alh̄aj̄at̄ Alnfsȳh̄ Alms̄hb̄'h̄ Ldā Mst̄kh̄dmȳ Sh̄bk̄t̄ Alt̄waṣl̄ Alajtm̄'ȳ "Alfys̄ Bwk" Mn̄ T̄lbt̄ Aljam̄'at̄ (Rsal̄t̄ Majstyr̄, Aljam̄'h̄ Alāsl̄amȳh̄ Bgh̄za, (2014)
- [53] Altȳar. Fhd̄ Bn̄ 'ly, Sh̄b̄kat̄ Alt̄waṣl̄ Alajtm̄'ȳ Wāth̄r̄h̄a 'lā Alq̄ym̄ Ldā Ṭ̄lab̄ Aljam̄'ī " Twytr̄ Nmwd̄h̄ja": Dr̄ash̄ Ṭ̄bȳqȳh̄ 'lā Ṭ̄lab̄ Jam̄'ī Almk̄ S'wd̄, Almj̄lh̄ Al'rbȳh̄ Lld̄ras̄at̄ Alāmn̄ȳh̄ Wāld̄ryb, 31(61)(2014), 193- 224
- [54] Twenge. J, Joiner. T. E, Rogers. M. L., & Martin. G. N., Increases in depressive symptoms, suicide-related outcomes, and suicide rates among U.S. Adolescents after 2010 and links to increased new media screen time, *Clinical Psychological Science*, 6(1)(2018), 3-17, <https://doi.org/10.1177/2167702617723376>
- [55] Valkenburg. P, Peter. J., & Schouten. A., Friend networking sites and their relationship to adolescents' well-being and social self-esteem, *Cyber Psychology & Behavior*, 9(5)(2006), 584- 590, <https://doi.org/10.1089/cpb.2006.9.584>

- [56] United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC), Comprehensive Study on Cybercrime (E/CN.15/2011/19. Vienna: United nations, (2013)
- [57] Wzarī Aḷaṣṣalaṭ Wtqnyī Alm‘lwmaṭ, Aḥṣāyyaṭ Almrkz Aḷa‘lāmy Bālwaṣarh, (2019), Mstrj‘ī Mn <https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/92952>
- [58] Ywns. Bsma Ḥsyn ‘yd, Aḍmaṇ Shḥkaṭ Aḷwaṣl Aḷajtmā‘y W‘laqṭha Balaḍṭraḃaṭ Alnfsyh Lda Tlbī Aljam‘h Bmḥafzī Ghza (Rsaḷī Majstyr Ghyr Mnshwrh), Klyī Altrbyh, Jam‘ī Aḷāzhr, Ghza, Flstyn, (2016)
- [59] Alzfry. Bdr Bn Mqbl, Mn Alāṭḥar Al‘qdyh Aḷayjabyh Lshḥkaṭ Aḷwaṣl Aḷajtmā‘y, Mwtmr Dwaḃṭ Astkḥdam Shḥkaṭ Aḷwaṣl Aḷajtmā‘y Fy Aḷaṣṣlam, Aljam‘h Aḷaṣṣlāmyh, Almdynh Almnwrh, (2016), 133- 168.